

نور الجوادين



اروقة الحرم الكاظمي الشريف
بعد مرحلة الاعمار الاخيرة

06



المولد العظيم



74

سعيد الدارين

19



الرياضة النفسية قبل البدنية

بمناسبة حلول ذكرى
ولادة سيد الكائنات النبي
الاکرم محمد بن عبد
الله ﷺ وولادة حفيده
الامام جعفر الصادق عليه السلام
الامانة العامة للعتبة
الكاظمية المقدسة ترفع
أزكى التهاني والتبريكات
الى مقام مولانا صاحب
العصر والزمان عليه السلام
ومراجعنا العظام والعالم
الاسلامي كافة بهذه
المناسبة السعيدة



كلمة العدد

شهرٌ عظيمٌ مباركٌ وُلِدَ فيه خير الأنام، وُلِدَ فيه نورٌ لله سبحانه وتعالى، فأشرقت الدنيا بسنائه، وازدهرت ببريق بهائه، وانطوت صفحة الجاهلية المقيتة، وتحطمت أصنامها، ونبذت كل مظاهر الجور من مركز الضعفاء من العبيد تحت طائلة الامتهان وتحريم المرأة في زاوية التهميش، وحفظها بما يتناسب ومكانتها التي تليق بها كإنسانة لها كيانها، ثم أنه حارب وأد البنات بكل ما أوتي من قوة مدلاً على عظم خط تلك الممارسات التي كانت تمارس بوازع من التوحش وعدم الرحمة، ثم أنه - أي الإسلام - قد حرر الإنسان من عبوديته. وتحرر الإنسان من عبوديته وقيوده، وأصبح يتنعم بالحرية الإلهية، إنها ولادة سيد الكائنات وحبیب الله ونجیه الذي اصطفاه لنشر رسالته، ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين.

كما ولد في السابع عشر من هذا الشهر حفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، مؤسس أكبر جامعة إسلامية عرفها التاريخ، ذلك المنار الذي نهدي به من خلال نشره للعلوم المختلفة لجدده المصطفى محمد (عليه السلام)، عبر جامعاته الكبرى والتي درس فيها وتخرج منها أكثر من أربعة آلاف طالب، فأصبح شمعة وضياء لا ينطفئ نورها مدى العصور.

هاجر النبي الأكرم (عليه السلام)، من مكة إلى المدينة حيث تتورت بنوره، وتعطرت من عقب عطره الزاكي، وتكونت اللبنة الأولى للمجتمع الإسلامي الذي بدأ برجل واحد وانتهى بأمة هي خير أمة أخرجت للناس، رجل قام بإرساء قواعد الإسلام المتينة ووحده الكلمة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله والتي أصبحت راية يستظل بظلها العالم الإسلامي، فالواجب علينا أن ننصر هذه الولاية ونستظل بظلها، وذلك بأن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونطبق المبادئ الإسلامية ونتخلق بخلق الرسول وعترته (عليهم السلام)، نتوحد ونبتعد عن التفرقة لأجل أن لا نفشل وتذهب ريحنا وينال منا أعداؤنا.

دعوة

يسر أسرة تحرير مجلة زهور الجوادين أن تدعوا الأخوات المؤمنات عن استعدادها لإستقبال المشاركات والنصوص التي تنسجم مع أبواب المجلة، ليتم نشرها على صفحاتها بعد الإطلاع عليها وبيان صلاحيتها من قبل لجنة فحص النصوص.



24

حريتك في الحجاب



28

ملائكة الرحمة



31

التقليد الاعمى



بين السائل والمجيب

❖ ما الحيض؟

- الحيض هو دم تعتاد عليه النساء يخرج في فترات منتظمة من كل شهر تقريباً ويوصف بأنه مائل إلى الاحمرار أو إلى السواد ويكون حاراً ويخرج بحرقة غالباً.

❖ ما عمر النساء اللواتي

يأتين الحيض؟

- يأتي الحيض لكل من أكملت تسع سنوات قمرية من عمرها ولم تتجاوز الستين عاماً والذي هو سن اليأس، أما الدم الذي تراه الفتاة قبل بلوغها الشرعي ولو بلحظة فلا تكون له أحكام دم الحيض وكذلك ما تراه المرأة بعد إكمالها الستين عاماً لا يكون دم حيض.

❖ هل للحيض فترة محددة

لخروجه؟

- نزول دم الحيض يتراوح بين ثلاثة أيام إلى عشرة أيام، فأقله ثلاثة أيام بشرط أن يكون مستمراً، فإذا استمر أقل من ثلاثة أيام فلا تكون له أحكام دم الحيض وكذلك إذا زاد على عشرة أيام فالزائد ليس بدم حيض.

❖ ما المقصود أن يكون

مستمراً؟

- المقصود من الاستمرار هو خروج الدم ثلاثة أيام ولو في باطن الفرج ولا يضر به في فترات الانقطاع اليسيرة المتعارفة ولو عند بعض النساء.

❖ ما معنى خروج الدم ثلاثة

أيام؟

- العبرة بخروجه إلى الخارج ويكفي تواجده في الموضع طيلة الأيام الثلاثة الأولى للحيض.

❖ إذا أنهت أيام الحيض

المطلوبية.

❖ وإذا تعذر الاختبار المذكور

فماذا تعمل؟

- تعمل على حالها السابق من حيض أو عدمه.

❖ وإذا جهلت الحالة السابقة

فما الحكم؟

- عليها أن تعتبر نفسها طاهرة فعليها أن تؤدي عبادتها (الصلاة والصيام).

❖ متى تصير المرأة ذات عادة؟

- تصير المرأة ذات عادة بتكرار الحيض مرتين متواليتين من غير فصل بينهما بحيضه مخالفة.

❖ وهل هناك فرق بين ذات

العادة وغير ذات العادة؟

- نعم والفرق هو إن ذات العادة تتحيز بمجرد رؤية الدم في عاداتها دون الرجوع إلى الصفات أما غير ذات العادة فيجب عليها الرجوع إلى الصفات مطلقاً.

في الاستبراء

إذا انقطع دم الحيض قبل إكمال عشرة أيام في الظاهر واحتملت بقاءه في الرحم وجب عليها الاستبراء ولا يجوز لها ترك العبادة بدونه وإذا تركت الاستبراء لعذر كالنسيان مثلاً واغتسلت وصادف طهارة الرحم صح غسلها وان تركته لا لعذر وصادف ذلك صح غسلها أيضاً وإذا لم تتمكن من الاستبراء لظلمة أو عمى مثلاً فإنها تبقى على التحيز الى ان تتمكن من النقاء.

تحكم بالبلوغ كما إنه ما لم تعلم بياسها فلا تحكم بالياس.

❖ إذا إفتضت البكر وسال الدم

منها وشكت هل انه دم حيض أو من البكارة أو منهما فماذا تعمل؟

- تدخل قطنه وتصبر فترة ثم تستخرجها برفق فان كانت مطوقة بالدم فهو من البكارة وان كانت مستنقعة فهو دم حيض.

❖ وهل يجب عليها الاختبار؟

- هو واجب عليها لاستكشاف حالها للإتيان بالعبادة وإذا لم تختبر نفسها فتاتي بالعبادة والصلاة والصيام برجاء

وطهرت واغتسلت ثم عاد الدم ليها بعد تسعة أيام فهل هو دم حيض؟

- ليس بدم حيض أما إذا أكملت عشرة أيام من نهاية الدم الأول ورأت الدم مرة أخرى فيمكن أن يكون حياً لأن الفاصل بين حيضة وحيضة يجب أن لا يقل عن عشرة أيام وهذا ما يسمى بأقل الطهر ولا حد لأكثره.

❖ إذا شكت صبية في بلوغها

هل تحكم بالبلوغ وإذا شكت المرأة في ياسها هل تحكم بالياس؟

- ما لم تعلم ببلوغها فلا

بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

المفوض اليه دين الله

ثابتا قبل وجوده... وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليه السلام والقائم بالحق، المنتظر لدولة الإيمان وله قبل قيامه غيبتان، أحدهما أطول من الأخرى أما الصغرى فبدأت وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وكان اتصال الامام مع شيعته عن طريق سفرائه الأربعة المعروفين بالصلاح والتقوى والأمانة، فيجيب على رسالتهم إلى نيف وسبعين عاماً، وبعد وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري (رضي الله عنه) وقعت الغيبة الكبرى وفي آخرها يقوم بالسيف (عجل الله فرجه وسهل مخرجه): (وَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) ٢.

يا بن الإمام العسكري ومن

رب السماء لدينه اتخذه

الغوث أدركنا فلا أحد

أبدا سواك يغيث من ندبه

وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) التوبة: ٣٢.

في التاسع من ربيع الأول سنة (٢٦٠هـ) يوم فرح وسرور ونفي الهموم وذلك لأنه أول يوم من إمامة و خلافة منجي البشرية وآخر الحجج لله على أرضه، المسمى باسم رسول الله المكنى بكنته، ولم يخلف أبوه الامام الحسن العسكري عليه السلام ولداً ظاهراً، وخلفه غائباً مستتراً... وكان عمره عند استشهاد أبيه عليه السلام خمس سنين (ويموت الميت منا وما هو بميت ويبقى الحي حجة عليكم) ١، ورغم صغر سنه آتاه الله (عز وجل) الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، واتاه الحكمة كما آتاه يحيى صيباً (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا)، وجعله اماماً في حالة الطفولة الظاهرية كما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبياً: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) ٢، وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى عليه السلام ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونص عليه الاثمة عليه السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن العسكري عليه السلام وكان الخبر بغيبته

يا تاج الإمامة... يا تاج الأمانة... يا تاج العدالة الإنسانية التي وعد ربي سبحانه: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) التور: ٥٥.

انه الحجة ابن الحسن المبلى الصابر كجده إبراهيم الخليل: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) البقرة: ١٢٤.

انه الوعد الذي توغلت جذوره إلى زبور النبي داود: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) الأنبياء: ١٠٥، وصحف النبي إبراهيم كليم الله: (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الزخرف: ٢٨.

انه النور في قرآن محمد عليه السلام: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) التوبة: ٢٢.

نعم إنه الإمام المنتظر، وظهوره حتم وليس بأسطورة بل حق واضح كرائحة الشمس في كبد السماء: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى

١- بحار الأنوار.

٢- مريم - الآية - ١٢

٣- القصص: ٥



المولود العظيم

وقد شرف الله الأرض بمولده ﷺ المبارك بصورة عامة، والعرب وأهل مكة بصورة خاصة، إذ كانت الجزيرة العربية قبل مولده الشريف تموج ببحر الجاهلية والتعصب القبلي كما أشارت إلى ذلك الصديقة الزهراء ﷺ حين قالت: (وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطأ الأقدام، تشربون الطرق وتقتاتون الورق، أدلة خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ﷺ).^١

فعن ابن إسحاق قال: قالت أمنة بنت وهب أم الرسول الأكرم يوم مولده: (سمعت في الضوء نداءً: انك ولدت سيد الناس فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه (محمد)، وأتت به عبد المطلب فوضعه في حجره ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني

هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهدي على الغلمان

عوذه الإله بالأركان

حتى أراه مبلغ الغشيان

أعيذه من كل ذي شأن

من حاسد ذي طرف العينان)^٢.

وقال الإمام الصادق ﷺ عن المولد الشريف: (وأصبحت الأصنام كلها صبيحة وُلد النبي ﷺ)

ليس منها صنم إلا وهو منكب، وارتج إيوان كسرى، وسقط منه أربع عشرة شرفة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ولم يبق سرير ملك إلا أصبح منكوساً، والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها)^٣.

قال القيرواني:

وصرخ كسرى تداعى من قواعده

وانغاض منكسر الأوداج ذاً ميل

ونار فارس لم توقد وما خمدت

مذ ألف عام ونهر القوم لم يسيل

خرت لمبعثه الأوثان وانبعثت

ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل^٤.

وعن أمير المؤمنين علي ﷺ قال: (لما ولد

رسول الله ﷺ ألقيت الأصنام في الكعبة على

وجوهها فلما أمسى سمع صيحة من السماء:

جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان

زهوقاً وورد انه أضاء تلك الليلة جميع الدنيا

وضحك كل حجر ومدبر وشجر وسبح كل شئ

٢ - المصدر السابق.

١ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٢٩ ص ٢٢٤.

٤ - الدر النظيم: ابن حاتم العاملي: ٥٧.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩



في السماوات والأرض لله عز وجل وانهمز الشيطان وهو يقول : خير الأمم وأكرم العبيد وأعظم العالم (محمد)¹.

قال أبو المظفر الأبيوردي :

من دوحة بسقت لا الفرع مؤتشب

منها ولا عرقها في الحي مدخول

أتى بمكة إبراهيم والسده

فرع على كرم الأخلاق مجبول²

وقال غيره :

لقد طابت الدنيا بطيب محمد

وزيدت به الأيام حسنا على حسن

لقد فك أغلال العتاة محمد

وانزل أهل الخوف في كف الأمن³

وقد ولد النبي ﷺ (مختونا مسرورا فحكى

ذلك عند جده عبد المطلب فقال: ليكون لابني هذا شان)⁴.

وذكرت مرضعة الرسول ﷺ، حليلة بنت أبي ذؤيب: (إن البوادي أجديت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بنى سعد قد سبقن إلى مرضعهن فسألتهن مرضعا فدلوني على عبد المطلب وذكر ان له مولودا يحتاج إلى مرضع له فأتيت إليه فقال: يا هذه عندي ابن لي يتيم اسمه (محمد) فحملته ففتح عينيه لينظر إلي بهما فسطع منهما نور فشرب من ثديي الأيمن ساعة ولم يرغب في الأيسر أصلا واستعمل في رضاعه عدلا فناصر فيه شريكه واختار اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله)⁵.

وقد أحضنه جده عبد المطلب وكان لا يفارقه ويجلسه إلى جواره حيث (كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة ولا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالا له وكان بنوه يجلسون

١ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ١٥ ص ٢٧٤.

٢ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين: ج ٩ ص ١٠٣.

٣ - شجرة طوبى: محمد مهدي الحائري: ج ٢ ص ٢١١.

٤ - مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٣١.

٥ - المصدر السابق.

٦ - كمال الدين: الشيخ الصدوق: ١٧٢.

٧ - شرف المصطفى: أبو سعيد الواعظ.

حوله حتى يخرج فكان رسول الله يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه فقال لهم عبد المطلب : دعوا ابني فوالله إن له لشأنا عظيما إنني أرى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم، إنني أرى عزته عزة تسود الناس، ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه إلى أبي طالب)⁶، (ولما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له: يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدني به أنظر كيف تحفظني فيه؟ قال أبو طالب: يا أبا له لا توصني بمحمد فإنه ابني وابن أخي، فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله)⁷.

مما تقدم نعلم إن رسول الله ﷺ قد حل خيرهُ وبركته منذ اليوم الأول لمولده الشريف، وقد أحس بهذا كل عدو وصديق، وكل من رآه وعرفه، فهو الخير والبركة والمحبة والسؤدد إلى يوم القيامة، فقد تمكن أن يعالج الكثير من العضلات التي كان يواجهها المجتمع القرشي قبل الإسلام وقد استطاع أن يقلب الواقع المرير الذي كان سائداً في المجتمع الجاهلي آنذاك، وكان ذلك التغيير قد أحدث ردة فعل لدى المتضررين الأمر الذي جعل أسياد قريش يكونون العداء للرسول الأعظم ﷺ.

الإسلام ونظرتة للمرأة:

كانت المرأة في ذلك الوقت تعاني الأمرين فجاء الإسلام لينقذها وليغرس مفاهيم جديدة من شأنها أن ترفع من شأن المرأة وتسمو بها، كونها المدرسة الأولى في الحياة واحد العنصرين الأساسيين في تكوين المجموعة البشرية ومربية للأجيال وأن صدرها هو واهب الحياة للجبل، فقد أعاد الإسلام لها

لقد أعطى الإسلام للأنثى حقها في الحياة ونبت الكثير من المظاهر كأد البنات وفتح امام المرأة أبواب العلم والمعرفة قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)، كما أن القرآن الكريم قد أشاد بالمرأة وخصها في آيات كثيرة منها.

لقد كان من الثمار العظيمة للإسلام إن جاء بولادة سيدة نساء العالمين تلك هي الصديقة الطاهرة فاطمة ﷺ، فكانت أروع قدوة للمرأة المسلمة كزوجة بمهرها القليل ودارها البسيط وتحمل أعباء المسؤولية مع أمير المؤمنين ﷺ وكمرية لسبطي رسول الله الحسن والحسين ﷺ، وكذلك فإن التأريخ الإسلامي قد أنجب لنا الكثير من المؤمنات المسلمات هن من أعلام النساء ومن الواجب أن يكون القدوة لكل نساء العالم، إذن لا بد للمرأة المسلمة أن تشعر بعظم مسؤوليتها في المجتمع وتجعل من الآخرين يشعرون بوجودها لتثبت بأنها عضو أساسي في المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنه.

إن مقارنة بسيطة من عصرنا هذا يمكن أن نستنتج منها بأن وضع المرأة المسلمة هو لا يمكن مقارنته مع وضع المرأة الغربية والانحلال الذي تعيشه الأخيرة في مجتمع متفكك ملئ بالأمراض النفسية والسلوك الشاذ لقد كان الإسلام ولا يزال هو الوعاء الصحيح لحفظ كرامة الإنسان ومنها المرأة كجزء أساس في المجتمع وهو الضرورة الذي يسير بالمجتمع إلى بر الأمان.

فسلام عليك يا أبا الزهراء يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

أفول النجم الحادي عشر

اجتمعت خلال الفضل فيه، وتقدمه على أهل عصره كافة فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرئاسة من العلم والزهد، وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جل اسمه، فلا يشك في إمامته أحد، وهو واحد زمانه من غير مدافع، وسيد أهل عصره، وإمام أهل دهره، أقواله سديدة، وأفعاله حميدة، ذلك هو الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري أبو محمد الحجة المنتظر عليه السلام

العلمية والصحية والاقتصادية للامة كما يريد الإسلام، وعلى الصعيد السياسي فقد حفل بألوان الإرهاب والظلم، حيث اعطى بنو العباس الأتراك فرصة السيطرة الفعلية على زمام الأمور في الدولة، بينما هم وطنوا أنفسهم لأمرين: للهو الدنيا وترفها من جانب، وهدم الدين والتضييق على الإمام وملاحقة مواليه والعلويين ومحاربتهم من جانب آخر، وفي هذه الظروف كانت الحياة تتشطر إلى نصفين الترف والراحة في قصور بني العباس وأتباعهم، والخشونة والحرمان خارجها، وعاصر الإمام العسكري عليه السلام هذه الأجواء لمدة ست سنوات مع ثلاثة من ملوك بني العباس هم (المعتز، المهدي، المعتمد)، وكان عليه السلام يمثل الجهة المعارضة لكل مظاهر المجون والفساد والهيمنة العباسية وكان كتابائه عليه السلام رمز النقاء والصفاء والخط المتواضع الذي يلتجئ إليه الناس من خلال اتصاله بهم عن طريق الوكلاء أو الاجتماع بهم سرا في بيوت الخاصة، أو عن طريق المراسلات لإيصال توصياته وإرشاداته لهم فيما يتعلق بأحكام الدين والدنيا والرد على المسائل التي تطرح عليه وتصديه إلى

إلى حين استشهاد عليه السلام في سنة (٢٥٤هـ)، واستلم الإمام الحسن العسكري عليه السلام مهام إمامته الفعلية وأداء دوره المنفرد لمواجهة أعداء الإسلام وتبني أهداف الدين الحنيف ومواجهة الكوارث وتحدي الصعاب والشدائد من اجل نشر قيمه وأهدافه، فقد عمل العباسيون كسابقهم من حكام هذا البيت، على اضطهاد الامة الإسلامية وقاموا بزرع الفوارق الطبقيّة بين فئات المسلمين وعمدوا على استنزاف

ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام في الثامن من ربيع الأول لسنة (٢٣٢هـ) وانتقل مع أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام إلى سامراء سنة (٢٣٤هـ) بعد إن استدعاه المتوكل إليها، وشاهد كل ما جرى على أبيه من صنوف الإرهاب والتكيل من ملوك بني العباس وبالخصوص من الطاغية المتوكل الذي أسرف في الجور والاعتداء على الإمام الهادي وأهل بيته عليهم السلام، حيث فرض عليه الإقامة الجبرية في

بينما هم وطنوا أنفسهم لأمرين: للهو الدنيا وترفها من جانب، وهدم الدين والتضييق على الإمام وملاحقة مواليه والعلويين ومحاربتهم من جانب آخر

الوضع الاقتصادي للدولة من خلال السيطرة على وارداتها وممتلكاتها، وإنفاقها على بناء القصور والمجون والغناء والجواري والشعراء المادحين، بدلا من إنفاقها على تطوير الحياة

سامراء وأحاط داره بقوى مكثفة من الجيش ومنع العلماء ومواليه من الاتصال به كما ضيق عليه في شؤونه الاقتصادية وكان يأمر بتفتيش داره بين الحين والآخر واستمرت هذه الحال



ورجال دولته بملازمة دار الإمام عليه السلام والتعرف على جميع شؤونه وإخباره بكل ما يحدث كما أوعز إلى لجنة من الأطباء بإجراء الفحوص عليه، وتقل حال الإمام عليه السلام واخذ الاجل يدنو إليه سريعاً وكان في تلك المرحلة الأخيرة من حياته يدعو ربه أن يقربه إليه زلفى وكانت شفاهه الطاهرة ترتل القرآن الكريم وعلى هذا الحال اتجه الإمام صوب القبلة وتشهد الشهادتين وفاضت روحه الطاهرة في الثامن من ربيع الأول سنة (٢٦٠هـ) إلى الملك الأعلى تحفها ملائكة الرحمن، وهكذا كان موته أعظم خسارة مُني بها العالم الاسلامي إذ انطوت صفحة مشرقة من صفحات الرسالة الإسلامية ونالت مرة أخرى يد الكفر وسيف الشيطان من فلذة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت السبب المتصل بين الأرض والسماء ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون، فسلام عليك يا سيدي ومولاي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

أضاف إلى هذا تأييده للكتب الفقهية والأصول التي جمعت في عصره أو قبل ذلك وحث الناس على العمل والاستهداء بها لتطبيعهم على العمل تحت ظل المرجعيات، وأحاط هذا كله بالتمويه والتضليل عن السلطة آنذاك التي كانت ترصد جميع حركات وسكنات بيت الإمام العسكري عليه السلام، حذرا من الوالد وخوفاً من قدوم الوليد، حيث أخفى عليه السلام كل دلائل الولادة كما انه اعتمد في كتابة وصيته باسم أمه ولم يورد فيها أي ذكر للحجة تسترا عليه. بهذا كله كان الأمام الحسن العسكري عليه السلام يشكل مصدر الخطر الذي يهدد سلطة بني العباس بالزوال والاندثار إذا ما بقي واستمر إذ أجمعت الأمة على تعظيم الإمام وتبجيله وتقديمه بالعلم والفضل على سائر العلويين والعباسيين، فعزم الطاغية (المعتمد العباسي) على الفتك به واغتياله (فُددس إليه سما قاتلاً^١، وعلى أثره تردت الحالة الصحية للأمام فلأزم الفراش فانتشر خبر الإمام بين اوساط العامة مما أدى إلى اضطراب السلطة العباسية فأوعز المعتمد إلى خمسة من ثقاته

١. مهج الدعوات أصص ٣٧٤.

المرتدين والشاكين والناصبين كما انه عمد على حفظ أموال المسلمين بتعيين وكلاء في المناطق الموالية له لجمع الحقوق الشرعية وتوزيعها على المستحقين والضعفاء، يضاف إلى هذه المهمات والمسؤوليات العامة للإمامة، فقد كان هناك دور مميز اختص به الإمام العسكري عليه السلام وهو الإعداد العملي وتهيئة الناس لمرحلة إمامة ابنه (محمد المهدي)، وهذا الدور متشعب الأطراف والأبعاد بما يرتبط بالأمة عامة وبمواليهم خاصة والتأكيد على ولادته حيث بشر بولادته صلى الله عليه وسلم ثم عرضه على أربعين نفرًا من الخوادم والأصحاب أمثال (احمد ابن إسحاق)، والتصريح بإمامته، وتهيئة الأرضية لاستقبال مرحلة الغيبة من خلال استخدامه أسلوب الاحتجاب عن الناس بصورة ملحوظة إذ لم يكن يظهر للشيعة إلا بما يراه من المصلحة وفيه ضرورة، فكان يكلمهم من وراء الستر، كذلك إرجاع الشيعة إلى النواب الذين عينهم ودعمهم بالتأييد والتوثيق ليكونوا رابطاً بينه وبين الناس لحل مشاكلهم والرد على استئثارهم،

الإمام الصادق عليه السلام بحر العلم الزاخر

بن طلحة (رحمه الله): هو من عظماء أهل البيت وسادتهم عليهم السلام، ذو علوم جمة وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بينة، وتلاوة كثيرة، يتبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر الآخرة، واستماع كلامه يزهد في الدنيا، والاقتداء بهداه يورث الجنة، نور قسماته شاهد إنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة، نقل عنه الحديث، واستفاد منه العلم وجماعة من الأئمة وأعلامهم، مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريح، ومالك بن أنسن والثوري، وابن عينية و...).

ولقد أشاد مالك بن أنس بالإمام الصادق عليه السلام حيث قال: (ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً). أما شخصيته عليه السلام فقد امتازت بالقوة والصلابة في الحق ويمكن أن ندرسها من

خلالها ينابيع العلم والحكمة في الأرض وملاً الدنيا بمعارف وعلوم أهل البيت عليهم السلام، والتي أنتهل منها أئمة المذاهب الإسلامية وتزودوا من ندير موائدها التشريعية ولا تزال ثروات الإمام عليه السلام العلمية الهائلة ندية تزخر بالعطاء خاصة فيما يتعلق منها بالأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات يرجع إليها فقهاء الإمامية في استنباطهم للأحكام الفقهية، كما يقتبس من أصالتها وعمقها علماء وفقهاء القانون في تشريع القوانين الوضعية.

إننا وإن حاولنا أن نسير في رحابه أو أن نسبر غوره فلا يمكننا بأي حال من الأحوال الإحاطة به علماً مهماً أوتينا من قوة بلاغة ودقة تفصيل فأدراك عمقه ومكنون باطنه حتى ولو غصنا فيه فأننا نفوس في جزء صغير من ذلك البحر، ولكن من باب رد الجميل والأيدى البيض التي أسداها على الأمة نحاول هنا تسليط الضوء ولو على بعض جوانب حياته الشريفة:

قال الشيخ الإربلي: (قال كمال الدين محمد

لقد كانت حياة الإمام الصادق عليه السلام تحاكي بجميع أبعادها حياة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيماناً بالله وحباً للخير وونكراناً للذات، ولو استعرضنا حياته عليه السلام لوجدناها أبجدية من المفردات الدالة على كل معاني الصلاح والنقاء فلم تتلون حياته بالأقدار المادية ولم يكدر جوهرها بمآثم الحياة، فكانت طافحة بالمآثر والفضائل فهي قدوة فذة لكل إنسان نبيل يتطلع إلى المثالية الكاملة ويهفو إلى الإنسانية الرفيعة، فحياته الكريمة سلسلة من الجهاد العلمي المتواصل وثورة أصلحية انقلابية في تصحيح المسار، باعتبار أنه وريث حركة العدل والحق في المسيرة المحمدية.

فالإمام عليه السلام المبلغ الرسمي في زمانه عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والراعي في هذا المقام ما دعا إليه جده الكريم للنهوض بواقع المجتمع والأمة، فقام بأجراءات أصلحية، وفتح أفق علمية ومعرفية واسعة فأنشأ وأبوه الإمام الباقر عليه السلام أعظم مؤسسة علمية سميت فيما بعد (بجامعة الإمام الصادق) فجر من

هذا خير أم الذي قلتاه ؟ قلت: هذا جعلت فذاك. فقال: إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير).

ثم لا يمكننا إغفال الدور المهم الذي لعبه الإمام في محاربة الأفكار الهجينة الوافدة على الأمة الإسلامية وخلق تيارات من الغلو والزندقة نتيجة إفراسات من الفلسفة اليونانية والهندية المتمثلة (بالحول)، ونتيجة لقيام بعض المفسدين لإلغاء الشبهات في المجتمعات الإسلامية بدافع التفرقة وهدم الكيان العقائدي.

لذا كان الإمام شاحذ المهمة في الرد على أباطيلهم مفنداً جميع آراءهم مبيناً زيف أدعائهم وأدلتهم.

فكان يجيب عن أسئلتهم ويرخص حججهم، فكانت تلك المواقف من الإمام نافعة ناجعة موقنة. لقد وظف الإمام طاقته الخلاقة من أجل إحاطة وتطوير هذه الحملات ضد هذه العقيدة وإحالتها إلى رماد تذروها الرياح من خلال تحريك هذه العقيدة في وجدان الأمة على الدوام لما تملكه تلك الأمة من فلسفة قادرة على خلق العمل الصالح وتزيين النفوس بالورع ومحاسن الأخلاق مع التطلع الجاد لبناء المستقبل بما يتناسب وحجم المسؤولية الملقاة على الأمة كأمة وسطاً (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا).

وبعد ذلك يمكننا إن نفهم أهمية الدور الرسالي الذي خاضه الإمام (عليه السلام) في تحريك الوعي ونبذ الأفكار الميتة التي قد تأخذ فراغاً في الفكر ولكنها لا تهب الحياة شيئاً. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إنسان قوي الشخصية والروح والنفس، لا يضعف أمام النوائب ولا يلين أمام الحوادث قوي في ذات الله لا تأخذه في الله لومة لائم.

ولادة تتسامى وأبراج تتعالى في نفس المولود وروحه لتلتقي شعلت النبوة المقدسة والضطرة المثالية الضدة محدثة مزيجاً أنيقاً وأ نموذجاً فريداً من الألق المتصاعد نحو مراتب الكمال، ومعنى غيبياً يحار فيه أصحاب الحجا والعقول والتصورات السليمة فألفوه معيناً يحيل الجذب ربى غناء، وورداً يصدر عنه الرمض السغب ربا رويًا، نهر واعية العلم وداعية هداية ورشاد، وعظمة تتعلق بأهدابها كل مظاهر الأعجاز وآيات النبوغ والذكاء، وإبداعاً يظهر قدرة الله في خلقه.

يرون أنفسهم فوق رقاب الناس. لم تفارق الحكمة أقوال وأفعال الإمام (عليه السلام) مما تدل على سمو عقله ونصحه ورشده فكانت تصرفاته ملازمة للقرآن الكريم مستخدماً مسالكة وطرقه الناجحة في حلحلة المشاكل التي تواجهها الأمة، وهناك شواهد كثيرة تحكي حسن تصرف الإمام (عليه السلام) مع الناس بالحكمة والموعظة الحسنة: عن محمد بن مرزم عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) حيث خرج من عند أبي جعفر المنصور من الحيرة فخرج ساعة أذن له وانتهى إلى السالحين في أول الليل فعرض له عاشر (الشرطي): لا أدعك تجوز، فألح عليه وطلب إليه فأبى أباءً وأنا ومصادف معه فقال له مصادف: جعلت فذاك إنما هذا كلب قد آذاك وأخاف أن يردك وما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر وأنا ومرزم، أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر؟ فقال له: كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن لنا فمضى فقال: يا مرزم

خلال آلاف الأحاديث والنصوص التاريخية: فالإمام إنسان قوي الشخصية والروح والنفس، لا يضعف أمام النوائب ولا يلين أمام الحوادث قوي في ذات الله لا تأخذه في الله لومة لائم، كما إن له نفساً صبورة عند المكاره، ثابتة في العقيدة بمعنى الثبات والاستقامة لا بمعنى العناد والإلحاح، قوي الإيمان بالله (عز وجل) يعتمد على ربه في كل أحواله ويتوكل عليه في كل مواطن الخوف والأخطار التي يمكن أن تهدد حياته، ويستمد المدد من مراكز القدرة اللامحدودة وهي قدرة الله تعالى، يستشعر المسؤولية أمام كل صغيرة وكبيرة وكل نقص وخلل في المجتمع الإسلامي، فتراه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قولاً وفعلاً، فلا تمنعه سلطة الحكام ولا هيبة السلطان عن إظهار الحق وإبطال الباطل ولا يهمله في ذلك أنخدشت عواطف الحكام أم لا، فحينما يسأله الطاغوت المنصور الدوانيقي: لماذا خلق الله الذباب؟ فيجيبه الإمام: ليدل به الجبابرة!! إنه جواب حاضر لكل الطغاة الذين

سيدة قريش الأولى

أم المؤمنين

خديجة بنت خويلد عليها السلام

أوفر النساء حظاً لأنها
الأولى في كل شيء، فهي أول
من آمنت إذ كفر الناس، وأول
من صدقت إذ كذبوه، وأول من
صلت وأقامت الفرض وأول
زوجات النبي ﷺ وأحبهن
أليه، وأول من واست في المال
وكل ما تملك في سبيل الله
والدعوة الإسلامية، أنها أم
المؤمنين الأولى خديجة بنت
خويلد عليها السلام.

مما لاشك فيه ان السيدة ام المؤمنين الكبرى (خديجة بنت خويلد)، هي فصل مضيء من تاريخ الامة وامجادها الخالدة والمرأة المسلمة والقودة الرائدة في مسار العقيدة والتضحية والجهاد، ولأهمية دورها في حياة هذه الامة واخلاصها لزوجها الرسول محمد ﷺ وتفانيها في نصره الدعوة الاسلامية استحضت تحية الرب العظيم وثناء النبي الكريم وعيشها في قلبه طيلة حياته المباركة، فقد تميزت السيدة الكريمة من بين جميع أزواج النبي ﷺ بمعاشرتها للنبي كزوج غير مكلف بعد بحمل الرسالة وعاشت معه ﷺ خمسة وعشرين سنة وقد خصها الله تعالى بشرف حفظ نسل النبوة بابتها الزهراء البتول عليها السلام، فقد كانت صديقة هذه الأمة شريكة النبي ﷺ في محنته ورفيقته دربه الرسالي فوقفت جنب زوجها موقف المدافع والمحامي وآزرته في أقسى الظروف ورفضت كل مظاهر الظلم والطغيان والخرافة والاستبداد والطواغيت والقيم المتخلفة التي كان يؤمن بها المجتمع الجاهلي ولم تدخر جهداً او مالاً لنصرة الحق وانقاذ الانسانية وسخرت جميع إمكانياتها الاقتصادية الهائلة لخدمة الرسول ﷺ ورسالته وأعانتته على مكاره الدهر فهي الملجأ والمأوى والقلب الحنون والسند القوي التي كانت تستقبل عواصف الخطوب وشظايا الهموم وتحولها إلى برد وسلام على قلب الرسول ﷺ، وبالتالي فهي الحاضن للنبوة

فقد ملكت خديجة بنت خويلد قلب النبي ﷺ فرأى فيها الوفاء والشرف والعفة والرفعة والكمال وسمو النفس وطهارة الروح فهي، كما يجمع رواة الامة امرأة كاملة ميمونة، فمقامها عند الله رفيع حيث أن الوحي ينزل على زوجها النبي ﷺ، ويقرئها السلام من ربه ويبشرها بالجنة فقد ورد عن الرسول ﷺ: (أتى جبرائيل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه أدام (طعام وشراب) فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربه ومني وبشرها ببيت في جنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب). وبهذه الكرامات فان التاريخ يفخر بعظمة السيدة المباركة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ويقف أمامها خاشعاً مبهوراً بدورها الإسلامي الكبير وتضحياتها الجسيمة في سبيل الدين والمبدأ الحق، فحري بالمرأة المسلمة ان تتخذ منها ومن غيرها من النساء قدوة لها كالسيدة البتول سيدة نساء العالمين والعقيلة زينب عليها السلام اللاتي شاركن في بناء الحياة ورسم الطريق المضيء في تاريخ الامة وجسدن السلوك الايماني في حياتهن الرسالية والاسرية والاجتماعية.

١. أسد الغابة: ابن الأثير ٤٣٨.



سليمة الشرف

السيدة الجليلة سكينة بنت الإمام الحسين عليها السلام

هي تلك المصونة الطاهرة، التي تربت تحت فيء النبوة وظل الإمامة يكتنفها ويحف بها الصون من جميع نواحيها المحمدية وشمالها العلوية، تزينها العفة والحياء وتجللها الرزانة والوقار.

النبوة ومخدرات الإمامة يتراكم في تلك البداء المقفرة حين شبت النار في مضاربهم ولا محامي يلذن به إلا الإمام زين العابدين عليه السلام وقد أنهكته العلة.

كما إن أباه عليه السلام حملها الوصية إلى شيعته بالبقاء عليه وذكر عطشه عند شربهم الماء حيث قالت: (لما مر القوم بالنسوة على القتلى رميت بنفسي على جسد أبي واعتقته فسمعت صوتاً يخرج من منجره المقدس:

شيعتي ما إن شربتم

عذب ماء فاذكروني

أو سمعتم بغريب

أو شهيد فاندبونني^٢

فقابلت تلكم الفوادح برياطة جأش وهدوء بال ولولا انخراطها في الاستغراق مع الله تعالى وتفانيها في الطاعة لانهدت قواها وساح صبرها وتاه فكرها وفقدت مشاعرها، ولما رجعت السيدة الطاهرة إلى المدينة، وأقامت في بيت أبيها أبي عبد الله مع نساء قومها لبست السواد معهن واخذن يبيكين الإمام الحسين عليه السلام وقد شاركت الإمام السجاد عليه السلام في أحزانه وتساقط دموعه على خديه فشاركته في الزفرة وتجاوبته بالعبارة ولا تبارح ذاكرتها الأجساد المضرجة بالدماء وقد شاهدتهم صرعى مقطعي الأوصال.

وقد توفيت السيدة سكينة عليها السلام بعد أن ناهزت السبعين عاماً يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول في سنة (١١٧هـ) ولقد اختلف الرواة في مكان قبرها الشريف.

فالسلام عليك أيتها الطاهرة النقية واللعنة الدائمة على ظالميك إلى يوم القيامة

٢- إبراهيم الكفعمي.

لك فاطمة فهي أكثر شبهاً بأبي فاطمة بنت رسول الله ﷺ أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وفي الجمال تشبه الحور العين، وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى^٢.

من هذا نعلم أنها كانت متجردة عن اللذات ومنقطعة عن الدنيا الفانية وكيف لا تكون كذلك وهي ابنة معدن القداسة وقد عجزت طينتها بماء النزاهة والعفة.

والسيدة سكينة عليها السلام بلغت من عظيم مجاهدة النفس إلى حد لم يبق لها نزوع إلا إلى صقع القداسة والاندفاع إلى مركز الفناء في الله عز وجل وليس لها لفتة إلى نواميس الحياة والانعطاف إلى لوازم المعاشرة مع الناس فهي بين عبادة وزهادة وتذكير وتفكير وهذا معنى الاستغراق مع الله تعالى.

وشاركت عليها السلام في معركة الطف حيث صحبتها (أبي الضيم) إلى محل شهادته في جملة من أنتخبهم البارئ سبحانه دعاً لدينه وقد قال لها الإمام الحسين عليه السلام مسلماً لها لما رآها منحازة عن النساء تبكي ساعة الوداع يوم الطف ووصفها بخيرة النساء:

سيطول بعدي يا سكينة فأعلمي

منك البكاء إذا الحمام دهاني

لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة

مادام مني الروح في الجثمان

فإذا قتلت فأنت أولى بالذي

تأتينه يا خيرة النسوان

وفي يوم العاشر من محرم الحرام أبصرت كل ما جرى في ذلك اليوم وسمعت صرخة أبيها المظلوم واستغاثته وشاهدت حرائر

أنها السيدة الجليلة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام، ومن (أسمائها (أمينة) (أمينة) (أميمة) وقيل أن ولادتها سنة (٤٧هـ) على الأغلب وأمه السيدة (الرياب) من خيرة النساء وأفضلهن، أما زوج السيدة سكينة فهو ابن عمها عبد الله الأكبر بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام وأخوها من أمها عبد الله الرضيع الذي قتل في حجر أبيه الحسين يوم الطف.

وقد عاصرت من المعصومين أباه الإمام الحسين الشهيد عليه السلام وأخاه الإمام زين العابدين والإمام الباقر وأدركت أيام الإمام الصادق عليه السلام.

تربت وترعرعت في مدرسة الرسالة المحمدية وتفقهت بفقهاء القرآن الكريم وتأديت بالأدب العلوي العالي وتهذبت بالتربية الحسينية كيف كلا وهي من بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

كانت عليها السلام سيدة نساء زمانها وأرفعهن مكانة وأكثرهن علماً وأدباً وأشهرهن صوتاً وعفة وأغزرنهن فطنة وعقلاً، نقيه الجيب طاهرة المتزر، شريفة النفس، كريمة العنصر.

وجاء في الحديث: (إن الحسن المثنى بن

الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام أتى عمه

أبا عبد الله الحسين عليه السلام يخطب

إحدى أبننتيه فاطمة

وسكينة فقال له أبو

عبدالله عليه السلام

أختار

٢- اسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار

ص ٢٠٢.

سعيد بن جبير

سعيد الدارين

جبل لا تهزه العواصف، شجاع مقدام، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يخشى الجبابرة والطغاة ويرد لهم الصاع صاعين، بمنطقه البليغ وعقله النير وجرأته البالغة أمام المتسلطين على رقاب الأبرياء الذين يعيشون في الأرض فسادا

أمس عليه جبة من صوف وكساء، فتوضأ بهذه البئر ثم صلى ركعتين ومضى في هذه البرية، فلا أدري إلى أين صار، قال : فسار القوم عند ذلك وجعلوا يقتصون الأثر حتى وقفوا عليه، ومشى معهم حتى انتهى إلى باب الدير وذلك في وقت المساء، فقال لهم الراهب : أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم قد أصبناه، قال: فأدخلوا إذا الدير، فهذا موضع مسبح لم يخل من السباع، وهذا وقت المساء، فدخل القوم وأبى سعيد بن جبير أن يدخل معهم، فقال له القوم: يا بن جبير إنا نظنك قد عزمت على الهرب؟ فقال: لا، ولكني لا أحب أن أدخل منزلا لا يصلي فيه أهله الخمس، فأدخلوا وذروني ههنا على باب الدير، فإني أعطيتكم عهد الله وميثاقه أن لا أبرح مكاني هذا حتى أصبح، فتركوه ودخلوا الدير، وقام سعيد يصلي والراهب ينظر إليه من فوق صومعته، فلما مضى من الليل ما مضى إذا بالأسد واللبوة قد أقبلتا جميعا إليه وهما يزاران حتى تقربا منه ثم شماه وتحميا عنه فريضا قريبا منه، والراهب ينظر إلى ذلك، فصاح بالقوم وقال: يا هؤلاء قوموا وانظروا إلى صاحبكم، فأشرف أصحاب الحجاج من فوق حائط الدير، فنظروا إلى سعيد بن جبير قائما يصلي والأسد واللبوة رابضان

الإمام السجاد عليه السلام كان ابن جبير من أعلامهم. كان فقيهاً عالماً في التفسير وعلوم القرآن امتاز بصالح الاعمال وقد شهد خلقاً من الصحابة وروى عنهم، وكان من أكابر أصحاب ابن عباس ويعتبره معلمه الأول، فسمع ووعى وحفظ وأستودع من علوم ابن عباس الشيء الكثير، فقد أقبل على الدرس بشغف وحب ورغبة، تأثر وأكتسب من شخصية ابن عباس ما جعله دقيقاً وناجحاً في عمله، معترفاً بجميل معلمه والجهد الذي يبذله ورغب في رد الجميل حتى عبر عن ذلك بقوله: (كنت اسمع الحديث عن ابن عباس فلو يأذن لي لقبلت رأسه).

كان ابن جبير يحب الإمام زين العابدين عليه السلام حباً جما ويأتم به وهو السبب الذي أدى إلى قتله، فاليد التي أوغلت في سفك دماء الأبرياء وأهلكت الحرث والنسل امتدت لقتله، على يد فرعون زمانه الحجاج .

ارسل الحجاج إثنين من جلاوزته في طلب سعيد وقال: (اطلبا لي الآن سعيد بن جبير، فأتياني به من حيث ما كان)، فخرج القوم في طلبه فجعلوا يسألون عنه وعن موضعه، فلا يرشدهم إليه أحد، فبينما هم كذلك إذ مروا براهب في صومعة فوقوا عليه فسألوه عنه، فقال الراهب: أما سعيد بن جبير فإني لا أعرفه، ولكني رأيت رجلا مر بي من عشية

1- الإصابة في معرفة الصحابة : العسقلاني.



ولا يعرفون غير الجريمة وإراقة دمائهم، رجل من أفاذ الرجال الذين تركوا بصماتهم المعطرة عبق العقيدة والفداء على صفحات التاريخ منهجا وسلوكاً ومواقفاً، ذلك هو التابعي الجليل سعيد بن جبير بن هشام الأسدي.

شخصية لامعة في الحقبة الأولى من التاريخ الإسلامي، وإذا تصفحنا تراجم طبقة التابعين الأبرار ألقيناه من أكابرها، وإذا عددنا القراء فهو من الأوائل، وإذا جرى ذكر المفسرين جاء في الرعييل الأول منهم، وإذا ذكرنا أصحاب



أشرف أصحاب الحجاج من فوق حائط
الدير، فنظروا إلى سعيد بن جبير قائماً
يصلي والأسد واللبوة راغبان جميعاً
قريباً منه، فعجبوا من ذلك

(بن جبير)^٥

(استشهد ابن جبير وما على الأرض أحد ألا
وهو محتاج إلى علمه)^٦.

وعاش سعيد وأستشهد لقضيته وعمره تسع
وأربعون سنة ودفن في بلدة واسط العراقية.
(كيف يمكن أن يهدأ بال ويطمئن خاطر
من تطلخت يداها بالظلم والجور وإراقة دماء
الناس وغصب أموال وحقوق الآخرين؟ إنه
- وبخلاف المؤمنين - لا يتمتع حتى بالنوم
الهادئ، وغالباً ما يرى المنامات المرعبة التي
يرى نفسه فيها مشتبكا مع العدو، وهذا
بنفسه دليل على اضطراب روح هؤلاء، من
الطبيعي أن الشخص الجاني - خاصة إذا كان
مطارداً - يرى في عالم الرؤيا أشباحاً مرعبة
قد أحكمت الطوق لإلقاء القبض عليه، أو
أن روح ذلك المقتول المظلوم تصرخ في أعماق
ضميره وتعذبه، ولهذا فإنه عندما يستيقظ
يقول كيزيد: مالي وللحسين؟ أو يقول ما قاله
الحجاج: مالي ولسعيد بن جبير؟^٧

٥ - كتاب الفتوح: أحمد بن أعمش الكوفي: ج ٧ ص

١٠٤ - ١٠٨

٦ - مناقب أبي طالب

٧ - الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر

مكارم الشيرازي: ج ٦، ص ٣٩٩.

نفخ في الصور (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ
اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ)^١، وأما هذه الأخشاب
والأوتار فإنها قطعت وقتلت من هذه المصارين
لمعصية الله والله سائلك عنها يا حجاج، فقال
الحجاج: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال
سعيد: أقول إنه في الجنة، قال الحجاج: الويل
لك مني يا سعيد، قال سعيد: بل الويل لمن
زحزح عن الجنة وأدخل النار، قال الحجاج:
خذوه، فيأدر إليه أعوان الحجاج، قال سعيد:
(بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ
رَّحِيمٌ)^٢، ثم مضوا به ليقتل، قال الحجاج:
ردوه، وهو يضحك، قال الحجاج: وما
يضحكك وقد بلغني أنك لم تضحك قط؟
قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله
عنك، قال الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه، قال
سعيد: (وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين
)، قال الحجاج: اصرفوا وجهه عن القبلة، قال
سعيد: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ
وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلَيْهِ)^٣، قال الحجاج:
اضربوا وجهه بالأرض، قال سعيد: (مِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً
أُخْرَى)^٤، قال الحجاج: اضربوا عنقه، فضرب
عنقه ﷺ، واختلط على الحجاج عقله، فلم
يزل نادماً على قتله حتى كان يستيقظ من
نومه فزعا مرعوباً وهو يقول: ما لي ولسعيد

١ - النمل: ٨٧.

٢ - هود: ٤١.

٣ - البقرة: ١١٥.

٤ - طه: ٥٥.

جميعاً قريباً منه، فعجبوا من ذلك، وأصبح
القوم، فأول من خرج إليه الراهب صاحب
الدير فأسلم، ثم خرج إليه أصحاب الحجاج
فقالوا: أيها الرجل الصالح إن الحجاج قد
أخذ علينا الأيمان المغلظة أنا إن رأيناك لم
نفارقك فنأتيه بك، فمرنا بما شئت فقال
سعيد: ولا بد لكم إذا قد حلفت أن تحضروني
إليه، ولا راد لقضاء الله وقدره، وحملوه حتى
دخلوا مدينة واسط والناس ينظرون إليه،
فأدخل سعيد بن جبير على الحجاج، فلما نظر
إليه قال: لا مرحباً بك يا رأس النفاق، فقال
سعيد: المنافق من كان من شيعة المنافقين،
قال الحجاج: صدقت يا شقي، قال: بل أنا
سعيد بن جبير، قال الحجاج: بل أنت شقي بن
كسير، قال سعيد: أمتي كانت أعرف بي منك،
قال الحجاج: لقد شقيت أمك حين ولدتك،
قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك، قال الحجاج:
والله لأذيقك حياض الموت، ولأبدلك بالدنيا
نارا تلتظي، قال سعيد: لو علمت أن ذلك
بيدك لاتخذتك إلهاً، قال الحجاج: خبرني
عنك ما بالك لا تضحك قط؟، قال: إني لم
أر شيئاً يعجبني فأضحك منه، وكيف يضحك
مخلوق ولا يدري أتمسيه المنية أم تصبجه،
ثم لا يدري بعد ذلك إلى الجنة يصير أم إلى
النار، قال الحجاج: أصدقتني هل سمعت لها
قط؟ قال سعيد: لا ولا رأيته، فدعا الحجاج
بالعود والناي، فضرب بالعود ونفخ في الناي،
فبكى سعيد بكاءً شديداً، فقال له الحجاج:
ما يبكيك؟ فقال: إنا أخبرك يا حجاج، أما
هذه النفاخة فإنها ذكرتني نفخة إسرافيل إذا

الشيخ الوائلي

كقرص الشمس باق لا يغيب

كيف يتسنى للمرء

أن يلم بشخصية
راقية وفذة

كشخصية عميد

المنبر الحسيني

الشيخ أحمد الوائلي

ﷺ، حسبنا من هذا

الخطيب العملاق

الذي خدم الإسلام

وأبنائه بالكلمة

الهادفة، والموعظة

الحسنة، والفكرة

النفيسة والنصيحة

الصادقة...

لقد كرس الشيخ الوائلي حياته الشريفة للعلم والتعليم والإرشاد والتوعية الدينية، ونشر ثقافة أهل البيت ﷺ.

فكانت محاضراته تنتشلنا من بين ركام الدنيا الفانية والماديات الرخيصة إلى عوالم الروحانية والحياة الأبدية، وللشيخ سحر يؤثر في نفوس كل من يستمع إلى محاضراته، فهو يتمتع بقدره قوية على الإقناع وسرد الأفكار، وقوة في استحضر الأدلة القرآنية والروائية، كما إن طرحه مبسط سهل الفهم والهضم لكل طبقات المجتمع، ويساعده في ذلك صوته الجهوري النقي، فكان الشيخ يحرص على أن يفيد مستمعيه، ويعالج في محاضراته المتنوعة الأطروحات، في الفقه والعقائد وعلم الاجتماع وعلم الرجال والشعر والأدب والعديد من

اضافة الى مؤلفاته في الفقه والعقائد وعلم الاجتماع وعلم الرجال والشعر والأدب وفنون الخطابة والتوعية والإرشاد، والرد على بعض الشبهات التي ترد على المذهب.

كما كانت له اطروحات تخص المرأة، ومنها الزواج وفوائده الجمّة وموقف الاسلام من المرأة، حيث كان يفسر آيات القرآن التي تخصها واحاديث الرسول ﷺ واهل بيته الكرام ﷺ جمعها الشيخ (أحمد الوائلي ﷺ) في كتابه (فقه الجنس) حيث جاء فيه (فوائد الزواج) ادرجها بعدة نقاط اهمها:

١. حفظ النوع وضمان استمراره على امتداد الأزمنة التي يقدر للحياة أن تعيشها، وهذا هدف لو انحصرت فائدة النكاح فيه وحده لكان ذلك كافيا ولكان جديرا بتفضيل النكاح على العزوبة، لان النوع الإنساني سيد المخلوقات، ومنه الأنبياء والأئمة والأولياء، وفيه عمارة الأرض ومنه العابدون والصالحون، والوسيلة لحفظ النوع الذرية المتولدة من الزواج.

٢. إيجاد الروابط الاجتماعية نتيجة لارتباط أسرة بأسرة بواسطة زواج أبنائها من بعضهما البعض، وهذه الروابط تكون تالية للروابط النسبية في الأهمية، ودعامة هامة في التكوين الاجتماعي وتمتين الأواصر مما يربط المجتمع ويجعل منه كتلة مترابطة ويعمل على امتصاص كثير من السلبيات التي تفرزها الأحداث فتخلق العداوات، ولكن الارتباط الأسري يلطف من حدتها ولهذا أشار القرآن الكريم عندما حدد وسائل الربط بين لبنات المجتمع بوسيلتين رئيسيتين هما: النسب والصهر فقال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَهُوَ

فنون الخطابة والتوعية والإرشاد، والرد على بعض الشبهات التي ترد على المذهب.

كان الشيخ العميد يستند على خلفية ثقافية عالية، ويرتكز على مفردات عربية صافية، ساعده في ذلك طلاقته الشعرية حيث إن سماحته كان شاعراً أديباً.

(ولد الشيخ الوائلي أحمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود اللبثي الوائلي في ١٧ ربيع الأول ١٣٤٧هـ _ ١٩٢٧م) بذكرى مولد نبينا الأعظم ﷺ ومولد حفيده الإمام الصادق ﷺ، وتلمذ الشيخ على يد والده الشيخ حسون فكانت نشأته نشأة فاضلة، وكانت خطوته الأولى توجهه إلى دار القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ الآيات الكريمات وكان عمرة ٧ سنوات، ثم ولج المدارس الرسمية وانتسب إلى مدرسة الملك (غازي) الابتدائية ثم دخل مدارس منتدى النشر حتى تخرج في عام (١٩٦٢م) وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد وكانت رسالته (أحكام السجون) ثم قدم الدكتوراه في دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نالها بأطروحته المعنوية (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه)، توغل الشيخ الوائلي بالدراسة الحوزوية وتدرج فيها حتى المراحل المتقدمة على يد نخبة من أساتذة الحوزة المبرزين منهم: الشيخ علي ثامر والشيخ هادي القرشي والشيخ محمد رضا المظفر والسيد محمد تقى الحكيم وغيرهم.

وللشيخ الوائلي مشاركات في الأدب والتأليف منها كتاب (هوية التشيع)، (نحو تفسير علمي للقران)، (تجاري مع المنبر)

الحسينية وعلماً من إعلامها وتضرده في أيجاد مدرسة راقية في منهاجها وأسلوبها في العصر الحديث. (وتوفي ﷺ في مدينة الكاظمية المقدسة يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ وشيع تشييعاً مهيباً).
وها هي السنوات قد إنصرفت والشيخ الوائلي كقرص الشمس باقٍ لا يغيب.

فان قيل: إن ذلك يحصل بممارسة هذه الغريزة الجنسية دون البنية التي تشترطها الأديان: من عقد ارتباط وما يتبع ذلك من طقوس ثم التزامات! فالجواب: إن ممارسة الجنس من دون الضوابط التي ترسمها الشرائع تؤدي إلى ضياع لا حدود له: من قضاء على إمداد النوع بالذرية للتهرب من الالتزامات، ومن تحمل تبعات الأسرة عند الرجل، ومن الترهل وفقد مقاييس جمالية معينة عند المرأة، ثم القضاء على لبنة المجتمع الكريمة وهي الأسرة بما تخلقه من عطاء لا حدود له. وبالتالي: ضياع الأبوين عندما لا يكون عند أحدهما ما

الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا).

٣ - تكوين وبناء الصيغ الأخلاقية الفاعلة في كيان الفرد نتيجة ما يولده نظام الأسرة ويغلفه في الفرد من استجابات وحوافز متبادلة بين أفراد الأسرة وما يخلقه من تعاطف في التركيبة الأسرية المكونة من الزوجين وأولادهما وأقاربهما، بحيث تكون الأسرة نموذجاً ممثلاً للمجتمع يتفاعل داخله الوليد الجديد.

٤. إيجاد الضواغل في النشاط الاقتصادي، وذلك لان معنى بناء وتكوين أسرة: الالتزام بإيفاء متطلباتها كما هو معلوم في الفقه الاقتصادي الإسلامي من إناطة المسؤوليات المالية برب الأسرة في شروط تذكر في موضعها. وبالتالي لابد من نشاط ذهني في ابتكار أفضل السبل لتحقيق مستوى عال من العيش يندفع له الإنسان بحكم ما فطر عليه من حب الذات لحفظها وصيانتها من التلف من ناحية، ومن ناحية أخرى للخروج من عهدته الالتزام التعاقدية الذي رسمته الشريعة على شكل أحكام يلزم بها الإنسان أثناء التفاعل اقتصادياً في جو الأسرة.

خلق روح التنافس في صنع الأجواء الجمالية في بعديها - المادي والمعنوي - الذي ينشأ من نزعة حب التفرد بالكمال عند الفرد ومنافسة الآخرين ليسبقهم في هذا الجمال.

يغري الآخر بالارتباط به، وتتلاشى تبعاً لذلك أكرم العلاقات الإنسانية: من رحمة وشفقة وبر. أما نهج الشيخ ﷺ فهو نهج الوحدة بين المسلمين ونشر المحبة والتالف ونبذ الفرقة والعصبية، حيث كان أسلوبه غاية في الرقي وقمة في الأدب والتواضع، وعطاءه الإنساني والثقة في منتهى الموضوعية والواقعية بعيداً عن التجريح لأحد وبذلك سد الطريق أمام أعداء الإسلام الذين يحاولون تمزيق الجسد الإسلامي، فأصبح ركناً من أركان الخطابة

٥. خلق روح التنافس في صنع الأجواء الجمالية في بعديها - المادي والمعنوي - الذي ينشأ من نزعة حب التفرد بالكمال عند الفرد ومنافسة الآخرين ليسبقهم في هذا الجمال.

٦. تجزئه العلمية التربوية الاجتماعية التي تتمثل في تضافر جهود الأبوين على تربية الأولاد وتنشئتهم، والمقصود بالتربية هنا معناها الشامل: من تعليم وتوجيه وتنظيم سلوك في حدود ما يملك الأبوان منها، ويرغبان في إفاضة الأولاد منها، فإنه لولا الأسرة لما كانت هناك جهات متصورة تقوم برعاية الجيل غير ولاة الأمور.

٧. بعد ذلك كله فان عملية التزاوج جزء من القانون الكوني العام الذي يربط كل الكائنات بنظام وقانون الزوجية العام: (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبُتُ الْأَرْضُ وَمِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ).

١- قراءة في كتاب هوية التشيع: عماد الكاظمي.

نصائح للحفاظ على صحة العين



العين
تصبح

أكثر تعرضاً

للمؤثرات الخارجية من قبيل الغبار والأدوية والعدسات وتعالج باستخدام قطره عينية

٦. العمليات الليزرية لعلاج قصر البصر التي يلجأ إليها بعضهم لا بد أن تجرى في الثلاثينات من العمر لأن فيها يستقر النظر تقريباً مما يجعلها السن الأنسب لإجراء هذه العمليات.

٣. ينصح بأجراء التمارين الرياضية والحفاظ على الوزن والحد من كمية السكر في الطعام لتجنب الإصابة بالسكري الذي يعتبر السبب الرئيس لأمراض العين التي قد تنتهي بالعمى الدائم.

٤. الإكثار من تناول الخضراوات الورقية تساعد في تخفيف مخاطر التبقع الشبكي لاحتوائها على مضادات التأكسد كما ينصح بتناول الغذاء الغني بفيتامينات A-E والزنك لأنها كلها تخفف من مشكلات العين

٥. يجب ترطيب العين حيث تقل قدرتها على إنتاج الدمع مع التقدم في السن وكما أن النساء أكثر تعرضاً لجفاف العينين لانخفاض مستويات الهرمونات النسائية وإذا جفت

هناك بعض العادات الصحية التي يتم اتخاذها لوقاية كل عضو من أعضاء الجسم من الأمراض واليك بعض النصائح التي تعزز وقاية العين من المرض وخاصة إذا تقدم الإنسان بالعمر نقلاً عم مجلة روافد طبية:

١. لا بد من ارتداء النظارات الشمسية في كل زمان ومكان حتى في الأيام الغائمة لان الأشعة فوق البنفسجية تؤذي العين وتزيد من احتمال قصر البصر واحتمال الإصابة بالسرطان في المنطقة المحيطة بالعينين.

٢. عدم الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر ولفترات طويلة مما يؤدي إلى جفاف العين وتعبها وتهيجها وشد عضلاتها وبالتالي الإصابة بالصداع ويمكن تجنب ذلك بوضع شاشة الجهاز على بعد مسافة كافية من العينين وينصح بالنظر بعيداً عنها بين الفينة والأخرى كي تتغير مناطق التركيز ويفضل استخدام الشاشات المفلترة

طبيبة نفسك

أنت

خاصية طرد الجراثيم ويجب أن تنتهي أن كثرة استخدام معجون تنظيف الأسنان يؤثر على بنية السن.

لتخفيف احتقان الأنف المزمن بسبب الجيوب

إذا لم تنفعك الأدوية للتخلص من احتقان الأنف المزمن إليك ارخص الطرائق وأسرعها، ارفعي لسانك ضد سقف فمك بالتناوب ثم اضغطي بين حاجبيك بإصبع واحد، هذا يسبب هز عظمة (فومر) التي تمر عبر الممرات الأنفية إلى الفم وهذه الهزات تسبب تحرك الاحتقان، وبعد عشرين ثانية ستشعرين بأن الاحتقان بدأ بالتحلل.

أخذ الحقنة، حيث اكتشف باحثون ألمان بان السعال أثناء الحقن يقلل الألم لأن السعال يسبب ارتفاع مؤقت مفاجئ في ضغط الصدر والقناة الشوكية ويمنع تركيب إجراءات الشعور بالألم في الحبل الشوكي.

تلافي التشوه بسبب الحروق أثناء الطهي

عندما يحترق إصبعك عرضياً أثناء الطهي ماذا تفعلين؟ نظفي الجلد واضغطي بشكل خفيف على مكان الحرق بأصبع يدك الأخرى هذه الطريقة ستعيد الجلد المحروق إلى درجة الحرارة الطبيعية فيصبح أقل تشوهاً.

للحصول على أسنان سليمة

أكثر من المضمضة بالماء والملح حيث لها

إذا أصابتك حكة في الأذن أو الحنجرة

افركي أذنيك وقد أشار إلى سبب ذلك الدكتور (سكوت شوفير) رئيس مركز الأذن والأنف والحنجرة في مدينة (نيوجيرسي): إن هناك أعصاباً محفزة في الأذن، وعند حك الأذن تقوم بعمل رد فعل في الحنجرة يمكن إن يسبب تشنج العضلة، هذا التشنج يخفف الحكة المزعجة.

إذا كنت تخاف من الحقنة

ومن لا يخاف منها ولكن هل يمكن إن نتخلص من هذا الخوف بطريقة ما؟ نعم هذا ليس بالمستحيل فإنه يمكن أن نتخلص من هذا الخوف والألم معاً عن طريق السعال أثناء

الرياضة النفسية قبل البدنية

أكدت البحوث العلمية إن (الرياضة) تعد علاجاً لكثير من الأمراض في جسم الإنسان، كما أنها مصدر من مصادر الطاقة والحيوية، كما أكدوا ضرورة إيجاد جسم سليم معافى للحصول على عقل سليم وفقاً لنظرية (العقل السليم في الجسم السليم)

أما إذا انتقلنا لدائرة أوسع من الناحية المعنوية نجد العكس وهو أن (الجسم السليم في العقل السليم)، إذ لو سلم عقل الإنسان سلم جسمه، أما إذا فقد جزءاً من بدنه أو مرض لا يعد نقصاً فيه ولا عائقاً له كما لو كان لديه نقص في عقله، وسلامة العقل يعني كماله، والنتيجة من كمال الروح والنفس الإنسانية، وذلك من خلال ممارسة الرياضة الرحمانية وترك الرياضة الشيطانية.

والسؤال هنا ما المقصود بالرياضة الرحمانية والرياضة الشيطانية؟

الرياضة الرحمانية

تعني بالرياضة الرحمانية أن يسعى الإنسان ويحرص على أن يكون في جميع حركاته وأفعاله طبقاً لما أملت عليه الأوامر الإلهية وأن يترك إتباع هوى النفس بحيث تكون لديه (ملكة التقوى)، ولأن التقوى على مراتب فإن هدف هذه الرياضة هو تحصيل مراتب التقوى للخلاص من المهالك والنجاة من المخاطر والوصول إلى الدرجات العاليات، وتتمثل هذه الرياضة بثلاثة تمارين:-

التمرين الأول

يتمثل بإداء جميع الواجبات وترك جميع المحرمات، أي أن الإنسان يسعى جاهداً في هذه المرحلة أن لا يفوته واجب ولا يصدر عنه محرم عن رسول الله ﷺ إنه قال: (قال الله ما تقرب الي عبد بشيء أحب الي مما افترضت عليه)، وفي هذه المرحلة تواجه النفس البشرية الكثير من الصعوبات في تحقيق التقوى وترويض النفس لترك المحرمات.

التمرين الثاني

أما هذا التمرين فهو عبارة عن السعي الدائب لأداء المستحبات وترك المكروهات فمن المؤكد أن تقرب الإنسان إلى ربه يتناسب مع سعيه في الطاعة والعبادة والعمل الصالح، وهذا يكتمل مع حرصه خلال اليوم والليل أن لا يصدر منه مكروه وأن يعمل المستحبات على قدر الإمكان ومن هذه المستحبات (إداء الصلاة بأوقاتها، صلاة الليل وغيرها من العبادات المستحبة، ففي تنمة الحديث الشريف في التمرين الأول (وإنه ليقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت أنا سمعته الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبتة وإن سألني أعطيتة).

التمرين الثالث

وهو إزالة الغفلة وتحصيل ملكة الذكر الدائم (لله عز وجل)، والالتفات إلى الحضور بين يديه سبحانه في جميع المقامات وعدم الغفلة والنسيان لقيمومته تعالى في جميع المقامات مع ترك كل ما يؤدي أو يكون سبب الغفلة والنسيان.

الرياضة الشيطانية

وهو ما يواظب عليه بعض الناس من أعمال وأفعال مخصوصة لتحقيق مقاصد ومنافع دنيوية فيمكن أن تصدر عن صاحب الرياضة أشياء عجيبة مثل (التسخير وما شابه ذلك) ومن أحد وسائل رياضتهم الامتناع عن فعل الخير لمدة أربعين يوماً في مقابل القيام بأنواع من المحرمات أجازنا الله وإياكم.

١. كتاب أصول الكافي - المصدر (في مدار العقيدة - عبد الحسين دستغيب).



التربية

بين افراط الدلال والقسوة

من الضروري ان يتفهم بعض الاباء والأمهات ان السنين الأولى التي يمر بها الطفل من أهم المراحل المؤثرة لتربيته فهناك قواعد هامة جداً، فهمها وتطبيقها من الأمور الضرورية في التربية لأنها تعد الأسس لبناء شخصية الطفل واعداده ليكون فرداً صالحاً ومنتجاً في المجتمع.
قال الامام السجاد عليه السلام: (وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه).
وهنا سلطت زهور الجوادين الاضواء على بعض المفاهيم والأساليب الخاطئة لدى بعضهم في تربية الاطفال.

١. تحف العقول: ٢٦٤.

ان تقدير الطفل وادراكه لمعنى النظافة يكون في سن مبكرة جداً قد لا يخطر على بال احد، ولكن في الحقيقة إن الطفل باستطاعته ان يعي ذلك منذ سنته الاولى .. ويبدأ في اكتساب تلك القيمة الجمالية والتي حث عليها ديننا الحنيف فالنظافة من الإيمان



كيف تعلمين طفلك النظافة



أهم العوامل المؤدية لإفساد سلوك الطفل ومن آفاته وسلبياته زرع وإنشاء بذرة العُجْب عند الطفل فيكون الطفل فريسة لوهم وأكذوبة خياله تُبلور لديه فكرة أنه أفضل أقرانه، وبهذا الاحساس ينال خسران الدارين وهو لا يعي هذا الضعف إدراكه، قال تعالى: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)^١ والشريك الأكبر لإنشاء مثل هذه الأفكار لديه هما الابوان، قال رسول الله ﷺ: (لكم راعاً وكلكم مسؤولاً عن رعيته). والى ذلك أشار الدكتور (جيرى بول) أستاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا (ان سلوك الفساد بالدلال هو نتيجة وهم مشترك بين الوالدين والطفل)^٢.

فهناك بعض الآباء والأمهات على رأيين مختلفين فمنهم وللأسف يعتقد ان الإفراط في دلال الأطفال وتلبية جميع طلباتهم دون قرع أسماعهم بكلمة رفض وتأجيل القبول أفضل الطرق وأسرعها لإيصال شعور المحبة والاهتمام إليهم، فيتصور الأبوان أنهم وفروا السعادة

الكاملة لطفلهم واستبعدوا التعاسة عنه، ولكن نجد رأي علماء النفس عكس هذا تماماً حيث اكدوا (ان الأطفال الذين تلبى جميع طلباتهم ليسوا هم اسعد الأطفال بل ان الأبوين بهذه الطريقة لايسعدان طفلهما بل يساعدان على إعتاسه)^١. كما ان الدلال المفرط يعد من

٤- كتاب الطفل بين الوراثة والتربية / محمد تقى فلسفي / ص ١٨٣.

٢. آل عمران: ١٨٨ - مجلة طبيبك اللبنانية / لسنة ١٩٨٢

١- مجلة طبيبك اللبنانية / لسنة ١٩٨٢

يرمي علبة السجائر بعد أن فرغ منها أو علبة البيسي من نافذة السيارة فكيف نطلب منه إن يلتزم هو ويحافظ على نظافة مدينته ؟ إن اكتساب قيمة جميلة كقيمة النظافة لا تكون بالقول والتهديد والوعيد ... ولغرس مثل هذه القيمة لا يكفي المعرفة وإعطاء المعلومة ٠٠ الأمر الذي يتطلب أكثر من ذلك هو معاشته لقدوة حسنة وممارسة فعلية من قبل من هم أهل هذه القدوة .. فعندما يحافظ الطفل على نظافته الشخصية ثم على نظافة المنزل والمدرسة تصبح محافظته على نظافة مدينته ووطنه الكبير أمراً مسلماً به فالنظافة لدى الإنسان سلوك متكامل مرتبط ببعضه ببعض فلا بد أن لا نتهاون في زرع تلك القيمة التي أكد عليها ديننا الحنيف منذ الصغر وتكوين الضمير الخلقى الذي لا بد منه منذ البداية فمن الصعب تغيير الاتجاهات والسلوكيات في مراحل لاحقة حيث تتأصل وتصبح عادة من الصعب إزالتها فلا بد من إن نهدف إلى تنمية سلوك أبنائنا بالحفاظ على تلك القيمة الرائعة قيمة النظافة فاعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

يرمي أية ورقة في يده في المكان المخصص لها وان يعاقب إذا رماها على الأرض .. ولا بد من الإصرار بأن يلتقطها مرة ثانية ويرميها مكانها .. ولا بد من إظهار عدم الرضا عن سلوكه وبحزم ويجب ألا ننسى المكافأة عندما يقوم بالعمل من تلقاء نفسه.. والمكافأة المعنوية من احتضان الطفل وتقبيله بحنان وحب كل ذلك سيدفع الطفل إلى القيام بالعمل بنفسه ليظفر بتلك الكمية من الحب والحنان فالطفل يرغب في ذلك ومع الأيام تتأصل عادة عدم إلقاء أي نوع من المخلفات إلا في مكانها المخصص لها .. عندما يصل الطفل إلى سن الثالثة يصبح أكثر إدراكا لمعنى النظافة والحفاظ على المكان نظيفاً ولكن رغم ذلك فان بعض الأطفال يجدون متعة في أحداث الفوضى ورمي الأوراق أو الرسم على الحائط .. ولكن بالمراقبة الحذرة والتثبيه المستمر للطفل والعقاب الذي يتناسب وحجم الخطأ وبدون قسوة زائدة فهذه الأساليب تمكن الام من أن توجه طفلها إلى الحفاظ على النظافة والاتجاهات تنتقل إلى الأطفال بالعدوى من حولهم وبالتعليم المستمر من قبل الأهالي .. لذلك لا بد من مراعاة توفير القدوة الحسنة ... من قبل الأم والأب قبل كل شيء فإذا رأى الطفل والده مثلاً

لذلك يجب على الأم مراعاة قواعد النظافة على المستوى الفردي كالنظافة الشخصية وعلى المستوى العام كالنظافة العامة ولا بد من فرض رقابة على الطفل منذ وعيه للعالم من رقابة مدروسة فالطفل يلتقط كل تصرف وكل سلوك تسلكه معه أمه منذ صغره فعندما تبادر الام بمسح أي بقايا أكل بفضة مبلولة كلما اتسخ وجه الطفل أو عند اتساخ يديه .. وإذا حاول الطفل أن يرمي أي قذارة على الأرض او يمسك أي شيء بيديه وهما غير نظيفتين فعلى آلام إظهار الاستياء من ذلك السلوك والتلفظ بلفظ يدل على عدم الرضا مثل(كخ) أو (اف) أو أي لفظ متعارف عليه للدلالة على أن هذا التصرف سيئ مع مراعاة عدم القسوة الزائدة والضرب المبرح فهما كان التصرف فان الطفل لا يقصد الإساءة ولكنه يحتاج إلى أن يتعلم وأن يمنع من تلك السلوكيات السيئة. وأكد معظم علماء النفس أن الطفل يبدأ في أدراك الأشياء التي حوله من سن ١٨ شهراً وقبل ذلك بقليل ولا يجب أن تتأخر عن ذلك، وينبغي على آلام أن تحرص على أن يسلك الطفل السلوك الدال على النظافة بمجرد وقوفه وقدرته على المشي، ويجب ألا تتهاون آلام في مسألة النظافة ويجب أن يؤمر بأن

العالم الأول

عالم الأرحام

طريق المشيمة قد تكون ضارة بالطفل الذي ما زال جنيناً أو بعد ولادته^٢ كما أشار إلى (إن الأمهات الحزيبات والمكتئبات خلال مرحلة الحمل قد يلدن أبناء متوترين بسبب البيئة غير المريحة التي عاشتها الأم).
وأضاف الدكتور (سبوك) إلى هذا قائلاً: (إن شهور فترة الحمل تؤثر في الثبات العاطفي)^٣.
فمن هذا كله يتضح أن للجنين قدرة نسخ وحفظ عجيبة من الأم على اعتبار أنها المصدر الوحيد له وهو المتلقي الوحيد منها.

فللحصول على التربية الانموزجية التي نبحت عنها، هناك واجبات عدة يجب أن يقوم بها الوالدان أثناء فترة الحمل وهي (الاهتمام بالصحة النفسية للحامل وذلك بتوفير جميع متطلباتها ومستلزماتها وتهيئة الجو الهادئ لها وعدم إرهاقها جسدياً وإجهادها فكرياً لتخليصها من شحنة الانفعالات، كذلك وضع برنامج صحي وغذائي للأم الحامل بتزويدها بالأغذية الكافية والمحتوية على الفيتامينات المهمة^٤.

التخلص منها. ويعد العالم (سون تاج) وهو الأول الذي تفحص هذه القضية ومحورها تمحيصاً تاماً، وقد أفاد في بحوثه ودراساته: (إن المواد الكيميائية التي تظهر في دم الأم خلال الضيق الانفعالي والتوتر العاطفي التي تنتقل إلى الطفل عن

يهتم الجميع في دراسة وسائل التربية الصحيحة للطفل ويحاول الكثيرون منهم استطلاع واستقراء أسهلها من حيث فهمها وتطبيقها للحصول على (تربية انموزجية) للطفل، ومن المعلوم إن لكل أمر مقدمات، ومقدمة التربية الاجتماعية هي التربية الجسدية والنفسية والتي يكتنفها العالم الأول (عالم الأرحام) والذي يكون فيه الجنين جزءاً من الأم، حيث تنعكس عليه جميع الظروف التي تحيط بها وتعيشها، سواء كانت الظروف ايجابية أم سلبية.

والى هذا أشار العالم الأول والمربي الفاضل النبي الأكرم محمد ﷺ، إذ قال: (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه)^١.
والمقصود من الشقاء والسعادة في رحم الأم هي تلك الانعكاسات التي تطرأ على الجنين تآثراً بحالة الأم الصحية والجسدية والنفسية فتوجد فيه استعداداً للشقاء والسعادة.

ونجد ان الحالات التي بتضادها التي تمر بها الأم تؤثر في الجنين وتبقى ملازمة له بعد الولادة وطيلة حياته ما لم يجد مجتمعاً مثالياً يساعده على

١- البحار اط٢ام الوفاء.

٢- الطفل هذا الكائن العجيب: دكتور ضياء الدين

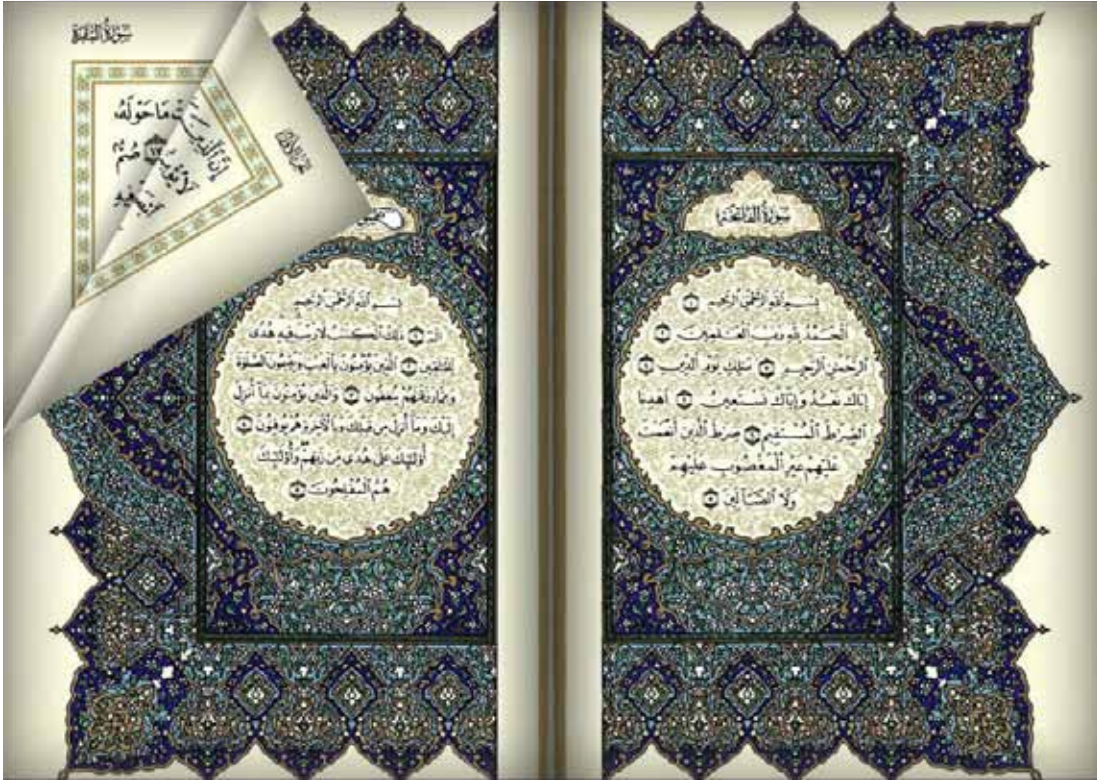
أبو الحب : ص٢٩-٣١.

٣- نفس المصدر.

٤- مشاكل الآباء في تربية الأبناء: للدكتور سبوك.

الإعجاز القرآني والعلم الحديث

لقد ضرب لنا القرآن الكريم أمثالا وقصصاً كثيرة ليتفكر الإنسان فيها ويتدبر في معانيها حيث قال عز من قائل: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).



البشر تتشابه أو تتطابق بصماتهما أبداً ولهذا استخدمت اليوم كأدلة قاطعة ودامغة في كشف الجرائم.

كما أخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الذرة التي هي أصغر شيء في الوجود، حيث أن الذرة تعني يوم نزول الآية الكريمة النملة الدقيقة وهي أصغر ما يمكن رؤيته بالعين المجردة فجاءت الآية المباركة لتخبرهم عن وجود كائنات أصغر منها ولم يتوصل العلم الحديث إلى ذلك إلا بعد اختراع المجهر (المكروسكوب) وهنا الآية التي تشير إلى ذلك، قال تعالى: (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^٢.

٢- يونس: ١٦.

أثبت العلم الحديث أن أنثى العنكبوت هي التي تبني بيتها وهي التي تهدم هذا البيت بنفسها حيث تقتل زوجها بعد أن يلحقها وبعدها يقتلها صفارها! أو ليس بيت العنكبوت أو هن البيوت؟ والوهن هنا هو بمعنى ضعف الترابط الأسري، والمكون الاجتماعي، لأن الأسرة هي عماد المجتمع واللبنة الأولى فيه. وضرب الله لنا مثلاً آخر حيث قال تعالى: (بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوِيَّ بَنَانَهُ)^٤.

والبنان هو بصمة الإبهام حيث أن الآية الكريمة تشير إلى حقيقة علمية لم يعرفها العلم الحديث إلا في القرن التاسع عشر وهي إن بصمات الأصابع للبشر تختلف من شخص إلى آخر، حيث لا يوجد أثنان من

٤- القيامة: ٤.

الحجاب

وحرية المرأة المسلمة

حجاب الرجل.
إذا اثيرت مسألة أن حجاب المرأة يمنعها من الاختلاط بالرجال، وبالتالي يحرمها من فرص كثيرة في المجتمع على مستوى طلب العلم والعمل نقول ان الاسلام لم يحرم الاختلاط مطلقاً فليس كل اختلاط محرماً، انما الاختلاط المحرم هو ذلك الذي تؤدي اجاؤه الى الانحراف، كما ان الاسلام فسح المجال للمرأة لتتعلم وذلك من خلال قول رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

فجعل طلب العلم واجباً على المرأة تماماً كما هو واجب على الرجال لكي تكون انساناً بالمعنى الكامل للإنسانية كما ان الاسلام يعتبر المرأة انساناً مستقلاً له احترامه وحقوقه، وهي تملك حرية القيام باي عمل احله الله تعالى... مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الاخلال بواجباتها الحياتية التي يقتضيها تكامل وتوزع الادوار بينها وبين شريكها في الحياة ورفيقها في الدرب

قد يعتقد بعضهم ان حجاب المرأة هو امتهان لكرامتها الانسانية وفقدان لحريتها او تقييد لها، وان الرجل في الاسلام يتمتع بحريته الكاملة، ولكن هذا المنطق ليس له اي اساس في الفكر الاسلامي، فكما ان المرأة في الاسلام لا يجوز لها ان تظهر في المجتمع بانوثتها عن طريق اظهار مفاتها، كذلك لا يمكن للرجل ان يظهر في المجتمع بما نحرم عليه ظهوره، ولكن بما ان جاذبية المرأة وطبيعة الإشارة لجسدها اشد تأثيراً من جاذبية الرجل وطبيعة الإشارة عنده، من هنا كان الحجاب والاحتشام بالصورة المفروضة على المرأة اوسع وأشمل من

حريةك في حجابك

أختي المسلمة إن الإسلام بتعاليمه السمحة شرفك وحررك من قيود الجاهلية والتعصب القبلي وأعطاك حرية الحياة، وحرية العمل، وحرية العلم والتعلم، وحتى حرية الاجتهاد في الدين.

فلا يمكن الاعتراض على أحكام الله تعالى التي فرضها عليك كالصلاة والصيام والحج والزكاة وكذلك الحجاب الذي هو بمثابة الباب التي من خلالها تدخلين لباقي العبادات.

فالحجاب الذي سلبك حريتك! كما تقولين، قد فرضه خالقك عليك ليصونك ويحفظك من أبصار المترصين ويجعلك كاللؤلؤة الغالية المحصنة داخل الصدفة القوية والتي لا تؤثر فيها الأمواج المتلاطمة ولا غياهب البحار العميقة فتبقى بيضاء نقية ومحافظة على لمعانها. والله تعالى هو الذي أوجدك لذا هو العالم بكل ما يفيدك ويضرك وما يسعدك وما يشقيك فالمهندس الذي صمم (الكمبيوتر) مثلاً يعلم بكيفية الحفاظ عليه وديمومته فيلزم استخدامه بالشروط التي يملئها عليه ليصل الى أفضل النتائج المرجوة.

فالتزمي بحجابك الشرعي الساتر لجميع بدنك ولا تظهري زينتك (كالماكياج) مثلاً ولا تستمعي إلى دعوات الغرب في الحرية المزيقة التي تسلبك عفافك وحجابك وبالتالي تقذفك في قفص الرذيلة والابتذال، قال تعالى (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...!). ولا تجعلي نفسك كالكرة التي تترامى بين أقدام اللاعبين ليضعوك في شبكهم ويصلوا بك الى هدفهم المنشود وبعدها يتركوك فرحين بما أنجزوا من انتصار.

فكري عزيزتي المسلمة وارجمي ولبي نداء ربك وتأسى بالصالحات من النساء كالسيدة الزهراء فاطمة وابنتها الحوراء زينب عليهما السلام واللتان لم تستغنيا عن الحجاب في أحلك الظروف، واختاري إما أن تكوني عبدة وجارية من جوارى الجاهلية أو تكوني حرة في ظل التعاليم الإسلامية.

حقيبتك في الآخرة

احملي في حقيبتك أيتها المسلمة المؤونة اللازمة التي تعينك لتحمل أعباء السفر البعيد والطويل الى دار الآخرة.

ضعي فيها المفكرة التي تحوي صلاتك اليومية فإنها أول ما تحتاجين إليها وأول ما تسألين عليها.

وتذكري أن تضعي الطعام والشراب الذي حرمت منه أثناء الصيام ليجزيك الله تعالى بأحسن منه.

احملي محفظة المال الذي انفقتيه من أجل الزكاة والخمس ليعوضك ربك بأضعافه.

خذي معك ملابس إحرامك لتقابلي الله بها بأبهى وأحسن صورة

اجعلي قلاطك من حبات المسبحة التي كنت تسبحين بها وتذكرين خالقك.

دعي في حقيبتك عطر استغفارك لله تعالى من الذنوب العظام.

احملي معك مرآتك لتري وجهك المشرق بفعل صلاتك في جوف الليل

لا تتسي هوية انتمائك وولائك للنبي محمد ﷺ وعترته الأطهار لأنها الجواز الذي تدخلين به الى دار الخلود.



كيف نجعل

ذاكرتنا قوية

الذاكرة القوية وسيلة من وسائل الإبداع الشخصي، وهي كالعضلة إذا مرنتها واهتممت بها تكونت لديك ذاكرة قوية، وإذا أهملتها أصبحت ذاكرتك عادية أو ضعيفة تخونك في كثير من المواقف والأحداث.

إن خبراء العلاقات الإنسانية أعدوا أكثر من مئة تدريب غير نمطي مبتكر يمكن من خلاله تقوية الذاكرة وتأهيلها للإبداع الفكري، وهذه بعض التدريبات التي تساعدك على تقوية ذاكرتك وتوهلك لأن تكوني مبدعة.

التدريب الأول: حاولي أن تتذكري تفاصيل ما يحدث في يومك من مواقف وأحداث، كما لو كنت تستعرضين أحد الأفلام التي تشاهدينها، ويمكنك ممارسة هذا التمرين قبل النوم مباشرة وأنت في حالة استرخاء تسبق النوم بعشر دقائق.

التدريب الثاني: إذا كان التدريب السابق يجعلك تتذكرين الأشياء خلال يومك، فهذا التدريب يجعلك تختزنين الأحداث أو الأشياء التي تشاهدينها أو تفعلينها أو تمر بك لحظة وقوعها، وهذا الأمر يجعلك في حالة أكثر وعياً وانتباهاً لما تفعلين دائماً في كل الأوقات. يتطلب منك هذا التمرين التركيز في كل شيء تفعلينه والانتباه لكل شيء حولك وأن تختزني الأفكار والأحداث في ذاكرتك بانتباه وتركيز.

التدريب الثالث: هذا التدريب يجعلك قادرة على تذكر الأشياء بمجرد ان تغمضي عينيك.. ويمكن أن تبدأي به فوراً، انظري إلى اقرب شيء يمكن أن تريه أمامك بوضوح الآن، وركزي نظرك إليه ثم أغمضي عينيك وخلال ثوان عدة حاولي إن تتذكري ذلك الشيء بتفاصيله الدقيقة وأنت مغمضة العينين.



المرأة المهدوية

إن التاريخ الإسلامي كان مسرحاً لبطولات الرجال، وقد شاركتهم النساء في صناعة وصياغة الأحداث البطولية، وخيرهن كانت السيدة العظيمة (خديجة بنت خويلد عليها السلام) التي لها ما لها من الفضل على الإسلام، حيث كانت الداعم المالي والروحي لشخصية الرسول صلى الله عليه وآله في مسيرته الإسلامية. وكذلك كان الدور الكبير لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في مواقفها العظيمة الجهادية في الدفاع عن حق الإمامة والخلافة ومناهضتها جو النفاق.

ولا يمكن للتاريخ أن يغفل دور بطلة كربلاء زينب بنت الإمام علي عليها السلام التي كان لها دور نضالي وإعلامي كبير في إعلاء ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

والخالدات من النساء كثيرات، (حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام) التي كانت فقيهة عصرها والمبلغة لأحكام الشريعة، من الإمام الجواد عليه السلام إلى مواليه آنذاك.

هذه الأدوار النسائية هي أدوار أساسية وتأسيسية في صناعة التاريخ الإسلامي.

كما أن القرآن الكريم في كثير من آياته كان يخاطب مطلق الرجال ومطلق النساء ولم يحدد الرجال فقط كقوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)¹.

وورد عن الرسول صلى الله عليه وآله: (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزوجل)².

أذن انتظار الفرج هو أفضل الأعمال للرجال والنساء على حدٍ سواء وكل امرأة من موقعها ودورها الذي تلعبه في الحياة تكون منتظرة لإمام زمانها (عجل الله فرجه الشريف).

فالمرأة الطيبية المخلصة في عملها تكون منتظرة للفرج والمعلمة المتفانية في أداء عملها تكون منتظرة للفرج والزوجة الصالحة والأم المربية .. وهكذا كلهن من المنتظرات لظهوره الشريف.

فعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (.....ويجيء والله ثلاثمئة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً قزعاً خريف يتبع بعضهم بعضاً)³.

فمن قول الإمام نرى أن في جيش الإمام (خمسون امرأة من خلص أصحاب الإمام وأنصاره وأقطاب حكومته العالمية، جعلنا الله عزوجل) من خلص أنصاره وأعوانه.

١- آل عمران: ١٠٤.

٢- كمال الدين ص ٦٦٤.

٣- تفسير العياشي.



دعاؤنا لا يستجاب.. لماذا؟

فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سدّتم أبوابه وطرقه؟ فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم واخلصوا سرائركم وأمروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم^١، هذا الحديث يقول بصراحة إن وعد الله باستجابة الدعاء وعد مشروط لا مطلق، مشروط بتنفيذ المواثيق الإلهية وان عمل الإنسان بهذه المواثيق الثمانية المذكورة فله أن يتوقع استجابة الدعاء وإن العمل بالأمور الثمانية المذكورة باعتبارها شروطاً لاستجابة الدعاء كافٍ لتربية الإنسان والاستغفار خاصة عن طريق مثمر بناء.

• ومن الشروط الأخرى لاستجابة الدعاء العمل والسعي فعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر) وهو دور العمل في الدعاء.

ومن مجموع شروط الدعاء المذكورة نفهم إن الدعاء لا يفني عن التوسل بالعوامل الطبيعية بل أكثر من ذلك فإنه يدفعنا إلى توفير شروط استجابة الدعاء في أنفسنا ويحدث بذلك تغيراً كبيراً في حياة الإنسان وتجديداً لمسيرته وإصلاحاً لنواقصه.

٤- بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٩٠ ص ٣٧٦.

٥- نهج البلاغة: ج ٤ ص ٨٠.

الصالحين وتركها للمفسدين وعند ذلك لا أثر للدعاء لأن هذا الوضع الفاسد نتيجة حتمية لأعمال الإنسان نفسه.

• العمل بالمواثيق الإلهية، الإيمان والعمل الصالح والأمانة والصلاة، من شروط استجابة الدعاء فمن لم يفِ بعهده أمام بارئته لا ينبغي أن يتوقع من الله استجابة دعائه. (جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وشكا له عدم استجابة دعائه فقال الإمام عليه السلام: أن قلوبكم خانت بثمان خصال: **أولها**: إنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً، **والثانية**: أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأمتهم شريعته فأين ثمرة إيمانكم؟ **والثالثة**: إنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم، **والرابعة**: إنكم قلتم تخافون من النار وانتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟ **والخامسة**: إنكم قلتم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟ **والسادسة**: إنكم أكلتم نعمة المولى فلم تشكروا عليها؟ **والسابعة**: إن الله أمركم بعداوة الشيطان وقال إن الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا، فعاديتموه بلا قول وواليتموه بلا مخالفة، **والثامنة**: إنكم جعلتم عيوب الناس نصب أعينكم وعبويكم وراء ظهوركم تلومون من انتم أحق باللوم منه

إن دراسة شروط استجابة الدعاء توضح لنا كثيراً من الحقائق الغامضة في مسألة الدعاء وتبين لنا آثاره، والروايات الإسلامية تذكر شروطاً لاستجابة الدعاء منها:

• ينبغي لمن يدعو أن يسعى أولاً لتطهير قلبه وروحه وان يتوب عن الذنب وان يقتدي بقيادة البشرية النبي وآله الأطهار عليهم السلام، عن الإمام الصادق عليه السلام (إياكم أن يسأل أحدكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله والمدح له والصلاة على النبي واله والاعتراف بالذنب ثم المسألة)^١.

• إن يسعى الداعي إلى تطهير أمواله من كل غصب وظلم وأن لا يكون طعامه من حرام، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطب مطعمه ومكسبه)^٢.

• أن لا يفترق الدعاء عن الجهاد المستمر عند كل ألوان الفساد لأن الله لا يستجيب لمن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم)^٣. وترك هذه الفريضة الإلهية (فريضة المراقبة الاجتماعية) يؤدي إلى خلو الساحة الاجتماعية من

١- بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٩٠ ص ٣١٤.

٢- عدة الداعي: ابن فهد الحلبي: ص ١٢٨.

٣- تحرير الأحكام: العلامة الحلبي: ج ٢ ص ٢٤٠.



ملائكة الرحمة



التمريض لكلا الجنسين ضرورة ملحة مع الأخذ بأن المهنة تحتاج إلى المرأة حصراً، وفي عدد من المجالات وكذلك إن المرأة أكثر تحملاً من الرجل لكونها تستطيع أن تعمل في مجالات أوسع وخاصة في المجتمعات الإسلامية. وهذه هي طبيعة حياة المرأة حيث اعتادت على تربية الأطفال وسهرها عليهم مما جعلها تتصف بالصبر والحنان والعطف أكثر من الرجل. نعم فهذه رسالة ملائكة الرحمة وهن جديرات بحملها.

وتذب عنه بالسيوف وللصحابية المجدة دور مميز في معارك المسلمين فقد كانت تقوم بسقاية الجرحى^١، وقد أتى عليهن الرسول ﷺ وذلك لجهودهن المبذولة في رفع راية الإسلام وعد هذا العمل بمثابة الجهاد في سبيل الله.

كانت مهنة التمريض مقتصرة على المرأة فقط ولكن بتطور العلم وزيادة السكان وازدهار الحضارة وبناء المجتمعات الزراعية والصناعية وإنشاء المستشفيات أصبحت الحاجة إلى مهنة

التمريض مهنة إنسانية مهمتها تقديم أفضل الخدمات الطبية والمواظبة على تخفيف آلام المرضى ومعاناتهم وتعتبر مهنة التمريض مكملة لمهنة الطب ولا تقل شأنًا عنها وكلاهما يعمل على توفير أفضل الخدمات الطبية العلاجية للمرضى وقد عملت النساء منذ القدم بمهنة التمريض وشاركن في الحروب من خلال تضميد الجرحى ومعالجتهم أمثال الصحابية (رفيدة الأسلمية) والصحابية أم عمارة والتي قال فيها رسول الله ﷺ (ومن يطبق ما تطيقين يأمر عماراً) يوم انحازت إلى رسول الله ﷺ وتقاتل

١-بحار الأنوار/١٩/١٣١

٢-السيرة الحلبية/٢٢٧:٢



الاختيار الصعب

في أحد الأيام اختلف الأخوان في موضوع لطالما حير العقول وخذع القلوب وخاصة في وقتنا هذا الذي لا يميز فيه الخبيث من الطيب فترى الظاهر المزخرف وتتعجب من الباطن المزيف ألا وهو موضوع اختيار الزوج والزوجة الصالحين.

فأحتكم الأخوان إلى جدهم حيث قالت الأخت: إن الزوج الصالح هو من يمتلك الخلق والدين فقط ولا شيء غيرهما، وقال الأخ: إن الزوجة الصالحة هي من تملك المال والجمال، فتلك هي التي تسعد زوجها، فأجابهما الجد قائلاً: سأرد عليكم يا أولادي بما أوصانا به رسول الله ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ.

فيا بُني إن أول شرط يجب أن يراعيه الزوج لانتخاب الزوجة هو الإيمان والتقوى فإنها إن خافت الله لا تخون زوجها ولا تظلمه بل تحفظه وتحفظ أمواله وأولاده وتحفظ ماء وجهه فعن الإمام الصادق ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله^١ وأن تكون ذات دين، وقد بينت الشريعة إن المؤمن كفؤ المؤمنة فعن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ قال إن النبي ﷺ قال: (من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكره ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك)^٢ وكذلك عليك بالمرأة الولود الدود وترك المرأة العاقر ولو كانت حسناء كما أوصى الرسول وآله ﷺ بالزواج بالقرشيات والأبكار من النساء فعن الإمام

١. من لايحضره الفقيه ٣/٣٨٩
٢. تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٢٦

الصادق ﷺ عن النبي ﷺ قال: (تزوجوا من الأبكار فإنهن أطيب شيء أفواهاً)^٣ وحث على الزواج من الطيبة الريح وطويلة الشعر وتأكيده ﷺ على هذا الجانب كي يكون الاختيار عن قناعه وحرصن يكون معه مستقبل سعيد للزوجين، قال الإمام علي بن الحسين ﷺ: (إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسال عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين وقال أيضاً: (خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعام التي إن أنفقت أنفقت بمعروف وإن أمسكت أمسكت بمعروف فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم)^٤ ((رغم كل هذا فان الاسلام اكد على الاولوية للسلوك والشرف والخلق))، فقد حذر النبي ﷺ في إرشاد الشباب لاختيار الزوجة فقال: (إياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن، قال ﷺ: المرأة الحسناء في منبت السوء)^٥ وخضراء الدمن هو الزرع الأخضر الجميل الذي يخرج في المزابيل أما أنت يا بنيتي فيجب أن تراعي الإيمان والتقوى التي هي من الأسس المهمة وتقع في مقدمة الصفات عند اختيار الرجل المناسب، وقد روي عن الإمام الحسن بن علي ﷺ، انه جاء إليه رجل يستشيريه في تزويج أبنته، فقال ﷺ: (زوجها من رجل تقى فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها)^٦ وكذلك أن يكون أميناً لأن الزوجة أمانة عنده فلو لم يكن أميناً على عرضه لا يكون أهلاً لذلك، فعن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ: (ومن خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوجوه وإلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)^٧، وكذلك من جملة الوصايا أن يكون عفيفاً وحسن الأخلاق وأن لا يكون شارباً للخمر ولا فاسقاً، وقد قال الفيض الكاشاني: (ويجب على الولي أيضاً أن يراعي خصال الزوج وينظر لكريمته فلا يزوجه ممن ساء خلقه أو خلقه أو ضعف دينه أو قصر بالقيام بحقها أو كان لا يكافئها في نسبها)، ومن زوج أبنته من ظالم أو فاسق أو مبتدع أو شارب خمر فقد جنى على دينه وتعرض لسخط الله بما قطع من رحم بسوء الاختيار، فعن رسول الله ﷺ قال: (من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها)^٨، وبهذه الأسس يا أولادي غير الإسلام كثيراً من معايير التفاضل التي كانت سائدة في الجاهلية ومع الأسف الشديد إننا نجد اليوم رواسب منها لدى بعضهم ممن يبحثون عن الشهرة والعناوين والأسماء البراقة وأصحاب الأموال وحتى وإن كان الخاطب لا دين له، ومن الآباء من يباهي الآخرين بغلاء مهر أبنته خلافاً لما نذبت إليه الشريعة المقدسة.

فقال الأولاد: يا جدي الحمد لله الذي كرمنا بالإسلام وسهل لنا الطريق القويم المستقيم الذي نسير عليه .
المصدر

الى الشباب من الجنسين: الشيخ محسن الأنصاري
الزواج الموفق: الشيخ محمد جواد الطبسي

إن أول شرط يجب أن يراعيه الزوج لانتخاب الزوجة هو الإيمان والتقوى فإنها إن خافت الله لا تخون زوجها ولا تظلمه بل تحفظه وتحفظ أمواله وأولاده وتحفظ ماء وجهه

٣. وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٣٤
٤. الكافي ج ٥ ص ٣٢٥
٥. المقنع ٣٠٥
٦. مكارم الأخلاق ص ٢٠٤
٧. وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٥١
٨. المحجة البيضاء ج ٢ ص ٩٤

غسيل الذنوب

إنه الماء الذي تغسل به القلوب ليزيل أوساخ المعاصي...

إنه العطر الذي يُذهب بروائح الذنوب...

إنه النور الذي يجلي ظلمات العصيان...

إنه السلاح الذي يقاتل به المذنب جيوش ذنوبه...

إنه الدواء السحري الذي يطرد السموم من أجساد الأعمال...

إنه الاستغفار...

فما حقيقة الاستغفار؟

الاستغفار: هو التوبة والندم والعزم على عدم الرجوع إلى الذنب والإقلاع عن المعاصي والآثام.

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، حيث جاء في الحديث الشريف (خير العباداة الاستغفار).

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (كان في الأرض أمانان من عذاب الله، وقد رُفِعَ أحدهما،

فدونكما الآخر فتمسكوا به، أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما

الأمان الباقي فالاستغفار)، قال تعالى: (وما كان الله ليعذبهم

وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)،

وقوله عليه السلام: (من أعطى

الاستغفار لم يُحرم المغفرة).

ما فوائد الاستغفار؟

- لغفران الذنوب والتقرب إلى الله تعالى.

- للرزق واداء الديون، عن الإمام الصادق عليه السلام: (من كثر عليه الدّين فليستغفر).

- لقضاء حوائج الدنيا والآخرة.

- لرفع العذاب الدنيوي ورفع البلاء، ورد في الحديث الشريف: (أدفعوا

أبواب البلايا بالاستغفار).

- لصفاء القلوب، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إن القلوب تصدأ كما يصدأ

النحاس فاجلوها بالاستغفار).

- لدفع الهم والغم، قال الإمام الصادق عليه السلام: (من كثرت همومه فليستغفر).

- لكسب رضا المعصومين عليهم السلام وكسب رضا الإمام الحجة عليه السلام، والتي تعرض

أعمالنا عليه، فالمستغفر صحيفة أعماله بيضاء إن شاء الله، وورد عن

الإمام الصادق عليه السلام: (إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته يوم القيامة

وهي تتلأل نوراً)، وعنه عليه السلام: (طوبى لمن وجد في صحيفته أعماله يوم القيامة

تحت كل ذنب استغفر الله).

قصة قصيرة ذات معنى

يحكى إن امرأة مات زوجها، وبدأت تعد الطعام، في كل ليلة جمعة وترسله مع ابنتها اليتيم إلى بيوت الفقراء، وكان الطفل رغم جوعه يحمل الطعام ويوصله ويعود وينام ببطن جائعة.

وفي أحد الليالي عاد الطفل إلى البيت وقد بدت عليه علامات الراحة والسرور، وفي الليلة نفسها رأت المرأة زوجها في المنام وقال لها: (لم يصلني سوى طعام هذه الليلة) فنهضت المرأة من نومها وسألت ابنتها أين كنت تذهب بالطعام في الليالي السابقة وإلى أين ذهبت به الليلة الماضية؟

فصدق الطفل معها وقال لها: كنت في كل ليلة جمعة آخذ الطعام إلى بيوت الفقراء، واللييلة الماضية كنت جائعاً كثيراً فأكلته أنا ونمت مرتاح البال، فعلمت

المرأة إن أفضل خدمة لزوجها هي إشباع ابنه اليتيم.

ومن هنا كان الحديث بما معناه ... لا تصح الصدقة والأهل محتاجون!

1- أحمد أمين: التكامل في الإسلام.

مرحلة (اليتيم)



الأخلاق.. ودورها في المجتمع

إن الله سبحانه خلق كل شيء في ملكوته له غاية معينة والإنسان له غاية أيضا إلا وهي عبادته، وخلق كل شيء في الدنيا لخدمته فلذلك عليه ان يتوجه للخالق المعبود بالشكر والثناء اللامتناهي فيجب على المؤمن ان يتقي الله ويلتزم بالإعمال الصالحة التي تكون رصيده عند الله سبحانه حيث قال في كتابه العزيز: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)^١، فيجازي الله الأعمال الصالحة في الحياة الدنيا والآخرة وان أهم الأعمال الصالحة هو حسن الخلق فلها الجانب الأهم من حياتنا وتعاملاتنا مع الآخرين فالإمام الصادق عليه السلام بين لنا قوانين هذا التعامل حيث يقول: (تلين جناحك، وتطيب كلامك، وتلقي أخاك ببشر حسن)^٢، فحسن المعاشرة وطيب القول ومجالمتهم بالبشاشة هذه الصفات تجعل من المجتمع أكثر تماسكا وتوادا وتراحما فإن كانوا على قدر من الفضائل والقيم لا يكونوا مدعاة للتعامل والإعجاب إلا بحسن الخلق حيث يزيد تعاملهم مودة وألفة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن حسن الخلق يهت الخليفة كما تميت الشمس الجليل)^٣، فمن هذا الحديث يشير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم أهمية حسن الخلق في علاج مشاكل المجتمع حيث تذوبها فتتلاشى. فعلى المؤمن ان يدرك أساسيات العبادة من الأخلاق الحسنة مع ربه ومع الآخرين وتجنب مفتكات الإيمان من حسد وغيبة ورياء لذلك يجب عليه ان يصون لسانه عن اللغو في الحديث وتعويدة على قول الخير كما قال الامام الصادق عليه السلام:
عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد.

ولأجل هذه الغاية على المؤمن ان يغذي عقله بالعلم والمعرفة حتى يتمكن من حفظ لسانه من الزلل والخطأ وإشاعة الباطل في المجتمع. تتمنى ان نكون ممن يصون لسانه عن القول الفاحش والذکر البذيء الذي لا يزيد صاحبه إلا إثما وغضباً من الله وفسادا بين الناس.

١. سورة النحل الآية (٩٧).

٢. الكافي للكلييني.

٣. المصدر السابق.

التقليد الأعمى

هذه العادة إلى شكلها الحالي وصارت عادة متبعة عند أكثر الرجال في جميع أنحاء العالم.

طي رجلي البنطلون

أصلها من بريطانيا إذ إن (ادوارد السابع)، ملك بريطانيا نزل يوما مع عدد من ضيوفه إلى إسطنبول ليتفرجوا على الخيول والجياد فطوى الملك رجل بنطلونه اتقاء من التلوث بأوساخ الأرض فقلده مرافقوه، ثم سرت هذه العملية بين رجال بريطانيا ومن ثم سرت عند أكثر الرجال.

وضع شق في أعلى الياقة من

الستر

واصلها في خطوبة الملكة فكتوريا من أمير انكليزي ففي أثناء مراسم الخطبة قدمت الملكة للأمير وردة كانت بيدها فما كان منه إلا أن طلب مديّة صغيرة وشق بها أعلى الياقة من سترته ووضع فيه الوردة، فقلد الانكليز أميرهم في جميع سترهم ثم قلدهم الناس جميعا في جميع الأقطار.

إن الكثير من العادات تنتقل بين الشعوب والمجتمعات المختلفة بسبب الاختلاط فيما بينها وهذا أمر طبيعي جداً ولكن الغريب في الأمر هو التقليد الأعمى لهذه العادات، ومن بينها التقليد في ارتداء الملابس عند الرجال، حيث توجد هناك بعض الموديلات لا نكاد نفهم لها معنى، منها:

وضع صف من الأزرار في أكمام (الستر) دون أي فائدة، ويقال إن أصلها هو (كان ملك في روسيا يدعى فردريك الكبير لاحظ إن جنوده كانوا عندما يشربون العصائر يمسحون أفواههم بأكمام سترهم فأستقبح منهم هذه العادة وأمر بوضع صف من الأزرار في الأكمام حتى تحتك بأفواههم عند المسح فيتركوا هذه العادة الذميمة.

ربطة العنق

وهذه عادة فرنسية إذ يقال إن فرقة عسكرية فرنسية انتصرت على الأتراك في كرواتيا، وكان أفراد هذه الفرقة يلفون منديلاً ملوناً حول أعناقهم فقلدهم الفرنسيون تكريماً لنصرهم ثم تطورت

كبد الغنم بفتات الخبز

المقادير ...

- ٢١١ ك شرائح خفيفة من كبد صغير.
- كوب ونصف فتات خبز يابس ومدقوق جيداً.
- زيت، ملح، فلفل.

طريقة العمل ...

اغسلي شرائح الكبد ثم تبليها بالملح والفلفل جيداً. اغمري كل شريحة بصفار البيض أولاً ثم بفتات الخبز ثانياً ، ضعي قليلاً من الزيت بمقلاة واسعة ثم اتركيها على نار هادئة لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة. قلبي شرائح الكبد مرة واحدة ثم قدميها حارة أو باردة مع قطع من الليمون الحامض والسلطات.



نصائح هامة

- ❖ عندما تزيد كمية الملح في الطعام ضعي حبة بطاطس في القدر.
- ❖ عند الانتهاء من تقشير الباذنجان الأسود ضعيه في قدر به ماء وملح حتى لا يسود لونه.
- ❖ عند إعداد السلطة لا تضعي عليها الليمون والملح إلا وقت التقديم حتى لا تذبل خسرواتها.
- ❖ عندما تكون المقلاة جديدة ضعي عليها قليلاً من الخل وضعيها على النار وعند الغليان ارفعيها من النار ، فهذا يمنع التصاق الطعام بعد ذلك.
- ❖ لمنع تطاير رذاذ القلي رشى قليلاً من الملح فوق المقلاة.

عمل عصير الفراولة بالموز

طريقة العمل ...

- بعد غسل الفراولة قطعها إلى قطع صغيرة.
- قشري الموز وقطعيه إلى قطع صغيرة ومن ثم رشى عليه عصير الليمون.
- اخلطي كل المقادير مع الموز والفراولة.
- اضربي المكونات جميعاً بالخلط والآن ضعي العصير في كأس التقديم وأضيفي إليه قطع الفراولة والتلج.

المقادير ...

- ٢١١ ك فراولة طازجة.
- ٢١١ ك حليب.
- ٤١١ ك موز.
- ٢١١ فنجان سكر.
- ٢١١ كوب ماء.
- عصير ليمون.
- شرائح فراولة للتزيين.

انتبهي سيدتي

أسهل طريقة لغسل الخلط هي: أن تضعي به قليلاً من الماء الساخن الممزوج بقطرات من مستحضرات التنظيف، بعدها قومي بتشغيل الخلط لمدة ثوان معدودة، ثم قومي بشطف الخلط بواسطة الماء.



سلطة الباذنجان

• ملح.

المقادير

- رأس كبير من الباذنجان مشوي.
- ٢ حبة طماطم.
- ١ بصلة.
- رأس فلفل أخضر.
- رأس فلفل أحمر.
- زيت زيتون.
- عصير ليمون.

طريقة التحضير

- يقشر رأس الباذنجان المشوي ويفرم ثم نفرم الفلفل والطماطم والبصل ونخلطها جميعاً ثم نضيف إلى الخليط الملح وزيت الزيتون وعصير الليمون للحصول على سلطة لذيذة.

سباكتي بالكما والفطر

لك سيدتي

عند سلق الاسباكتي أو المكرونا أضيفي إلى الماء ملعقة طعام من الزيت حتى يمنع تلاحقها عند تصفيتها من الماء.

إعداد الاسباكتي

أغليها بماء مملح لمدة ١٥-٢٠ دقيقة أو لحين نضوجها جيداً جففيها من الماء ثم انقليها إلى طبق التقديم اسكبي صوص الكما فوقها ثم زينيها بالجبن المبروش. قدميها حارة.

المقادير

- ٢١١ ك سباكتي.
- ٦م ط زيت زيتون.
- ٢بصل مشروم ناعماً.
- ٢١١ ك كما أو فطر.
- ٤/٣ ك طماطة طرية جداً.
- ملح وفلفل.
- أعشاب عطرية.
- جبن مبروش.

طريقة العمل

ضعي الزيت في القدر على نار هادئة، أضيفي البصل ثم قلبيه لحين تحوله إلى لون اصفر شفاف، قشري واغسلي الكما ثم قطعيه، أضيفيه إلى البصل وقلبيه على نار لعدة دقائق، أضيفي الثوم والملح والفلفل، قشري الطماطة واثرميها، أضيفي الطماطة المفرومة والأعشاب العطرية إلى القدر، قلبها ثم غطي القدر واتركية على نار هادئة لمدة ٣٠ دقيقة. خلال فترة ترك الصوص على النار أعدي السباكتي.



طرفة

قيل: دخل رجل على مريض ظريف ليعوده، فقال له: أشكر ربك على ما نزل بك، فقال المريض: أخاف من قوله: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

طرفة ٢

قيل إن في الهند نباتا اسمه (الدر) تفرز جذوره عصارة لينة تستعمل في معالجة الجروح والعجيب إن الإنسان إذا ما استعمل هذه العصارة في المعالجة يضحك كثيرا ثم ينام نوما عميقا فإذا استيقظ أحس براحة نفسية شديدة .

طرفة ٣

تأمل احد الحكماء شجرة يقطين والى جانبها نخلة عالية كيف إن الأولى مع دقة ورقة أغصانها تحمل ثمرة اليقطين الكبيرة وان الثانية مع جذعها وقوته تحمل ثمرة صغيرة فرأى وحسب تفكيره إن الأنسب إن تكون الثمرة الكبيرة للنخلة والثمرة الصغيرة لليقطينة ليتناسب الحجم فيبينما هو يتأمل ويفكر إذ سقطت ثمرة على رأسه فأحدثت فيه بعض الألم فتنبه إلى وجه الحكمة في خلق الله عز وجل وقال في نفسه: لو كانت هذه الثمرة بقدر اليقطينة وسقطت على رأسي من هذا الارتفاع لشجته وأدمته وربما سببت هلاكي، فأيقن إن الله قادر حكيم خلق كل شيء بقدرته وبحكمته.

طرفة ٤

قيل أن أشعب حضر مجلساً لأحد الأمراء وبدأ يقص على الحاضرين قصه فقال: كان هناك رجل، وفي هذه اللحظة حضر الطعام فقام ليأكل وسكت عن القصة، فقال له الأمير: يا أشعب أكمل قصتك، فقال أشعب: ومات وانتهت القصة، وأخذ يأكل الطعام.

حكمة ١

كان لأحد الأشخاص بستان ورد وكان يعيشه كثيرا فأهداه أبياتاً من الشعر لعمر بن الفارض:
ته دلالات فأنت أهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد أعطاك
ولك الأمر فأقض ما أنت
قاضي فلعل الجمال قد ولاكا

حكمة ٢

حكى: إن رجلاً تمثل له الشيطان واضعاً أمامه حزمة من الخيوط والحبال والسلاسل الحديدية على اختلاف أشكالها بين دقيق وسميك، فسأله الرجل: ما تصنع بهذه الخيوط والحبال والسلاسل؟ قال الشيطان: أسحب بها الناس، قال الرجل: فلماذا يختلف بعضها عن بعض؟ قال: لأن الناس يختلفون، فمنهم من يكفي لسحبه الخيط الدقيق، ومنهم من يحتاج إلى الخيط السميك، ومنهم من لا يجره إلا الحبل، ومنهم من لا تتفع معه إلا السلسلة من الحديد، وهكذا أستعمل مع كل إنسان ما يناسبه وما يحتاج إليه، قال الرجل: ماذا تستعمل معي من هذه الأشياء؟ قال الشيطان: لا أحتاج معك إلى أي شيء منها لأنك صاحبي لا تكاد تتفصل عني، وكلما دعوتك أتيتني بلا كلفة ولا مشقة فأنا مستريح منك لا أستعمل معك شيئاً من هذه الأشياء، وصدق الله حيث يقول: (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا)١.

١ - طرائف الحكم: السيد محمد الحيدري: ج ٢ ص ٤٢٢.

حكمة ٣

روي: إن (زليخا) امرأة العزيز أتت إلى يوسف (عليه السلام) في بعض السنين العجاف تطلب منه قوتاً فقد مات زوجها العزيز، وربما الدهر بالخطوب، وأصابها الذل والهوان، فلما رآها يوسف بهذه الحالة قال لها: ما الذي أوصلك إلى ما أرى؟ قالت له: سبحان من جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً.

١ - المصدر السابق

حكمة ٤

قيل أن احد ملوك الحيرة صعد إلى أعلى طابق في قصر (الخورنق) - وعد طوابقه فوجدها عشرون - فنظر إلى ما تحته من العساكر والعشائر فقال لصاحبه - وكان معروفاً بالعقل والبصيرة - : ما أعظم هذا الملك! فقال الرجل نعم يا سيدي، الملك عظيم ولكنه لا يدوم، فنفذت هذه الكلمة إلى أعماق قلب الملك وأثرت فيه تأثيراً بالغاً ونزل من ساعته من أعلى القصر وخلق ثياب الملك وهام على وجهه في الأرض ولم يعلم أثره وخبره.

الجوائز

١. مجموعة كتب قيمة.
٢. مجموعة من إصدارات العتبة.
٣. لوحة مصورة للإمامين الجوادين عليهما السلام.
٤. تقويم عام ٢٠١١ م.
٥. سجادة الصلاة.

مسابقة طلبة

شروط المسابقة

١. تكون المشاركة للنساء حصراً.
٢. أن تكون الأجوبة واضحة ومقروءة.
٣. يكتب مع الحلول الاسم الثلاثي ورقم الهاتف المحمول.
٤. توزع الجوائز على الفائزين الثلاثة من أصحاب الأجوبة الصحيحة بعد إجراء القرعة.
٥. يتم نشر صور الفائزات بناءً على موافقتهن.

الأسئلة

١. من هو الإمام الملقب بالصبح المصفر؟
٢. ما اسم الزيارة المنسوبة للإمام المهدي عليه السلام؟
٣. ما حال من جهل إمام زمانه؟ وإذا مات على هذا الحال ماذا يسمى؟
٤. من أي بلد يخرج الأختار الذين يبائعون الإمام القائم عليه السلام؟
٥. من أي بلد يظهر السفيناني؟

يعني
الجودة



عالي
الجودة
PREMIUM
QUALITY

حلال
HALAL

قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة